بدا.. حرية

الثورة

حرية اليوم.. وبكرا

issue 45 / jan 16th 2013

ISSUE 45

16th Jan. 2013

ملف العدد : الأسد والبعث والاستيلاء على السلطة

أيتام عبد الناصر – هيكل .. !!

السويداء تدفع فاتورة ثورتها ..

برميل النفط ب ١٠ الاف ليرة .. سرقة النفط و المرافق العامة بدير الزور

كنائس الأردن ، هل تستجيب للنداء؟!

عندما يعرف «الشبيحة» أن ثمنهم لا يعدو «فرنكين» لدى بشار ..

معارك ثانوية على هامش الثورة السورية

البنزين .. طابور جديد يدق ناقوس الخطر في العاصمة

كيف تصنع ديكتاتوراً في ثلاثة خطوات؟

صرماية نصر الله وشبيحة الاسد

www.sbhmagazine.com
info@sbhmagazine.com

تصميم وتنفيذ: نذير جندلي الرفاعي

تنسيقية المغتربين السوريين لدعم الداخل
Syrian Expatriates Coordinating

دعمُكم صار أسهل ....
لنجعل حياتهم أفضل

أول برنامج متخصص في إغاثة الشعب السوري

Available on
Google play
and ...
App Store

مشروع دفء

مشروع مستمر مع استمرار الشتاء
ساهم اليوم بتفريج هم الآباء اللذين لا يجدون ما يقي أطفالهم شتاء سوريا القاسي و بردها و كن لهم معيناً كما كانو لنا نصرة و نصيراً

رحماء
Rohamaa
لإغاثة الشعب السوري

.. يمكنك التعرف على طرق الدعم من خلال تحميلك للبرنامج Rohmaa for syria ..

افتتاحية العدد ٤٥

حمص عاصمة النظام

هي حمص، تغنى بها ديك الجن، وأنجبت أبطالاً وكتاباً وأدباء وسياسيين، ولم تبخل حتى بالرياضيين، واليوم تتبرع بأبناءها قرباناً للحرية والكرامة.

استلمت راية الثورة لفترة طويلة قدمت خلالها ملاحم بطولية ذكرها القاصي والداني وأضحي يومها كلمة «حمصي» مدعاة للفخر.

استطاع بعدها النظام أن يتغلب وبذكاء بالغ على الأسطورة الحمصية في قيادة الثورة التي كانت وقوداً لبقية المدن والقرى، فلعبة المنطقة المحاصرة في حمص، استطاع النظام ممارستها بدهاء، بعد أن دمر الأحياء المحيطة بـ «حمص القديمة» ليجعله منها سوراً يفصل المدينة لقسمين «القديمة» والتي يفخر الثوار بسيطرتهم عليها، وأخرى تحت سيطرة النظام بشكل كامل وهي الأغلبية التجارية والصناعية للمدينة على الرغم من تهميش تلك القطاعات.

طوال تلك المدة، لم نعد نرى موطئ لكتائب حمص التي أقلقت مضاجع النظام وجعلت من حياته «سلطة»، فما من حاجز إلا وتلقى «علقة» من العيار الثقيل على أيدي أبطال حمص..

ولكن اليوم، وبعض أن حاصر الثوار أنفسهم بلعبة ذكية من النظام، أضحت حمص عاصمة آمنية للنظام، لماذا؟

الكتائب المسلحة على الجبهة تحمي المنطقة المحاصرة،ولم يعد لهم وجود خارجها.

ما تبقى من حمص، منطقة مدنية اختفت منها حتى مظاهر الحراك السلمي، يعيث فيها عناصر النظام خراباً واعتقالا.

كتائب الجيش الحر المتمركزة في ريف حمص «وخاصة الشرقي» خططت وعملت بعد طول انتظار» على محاولة كسر الحصار بخطة بائت بالفشل، ومعظم الكتائب فيما بينها تتقاتل، وتتبادل تهم التخوين والسرقة.

حمص اليوم، ليست هي حمص التي تغنى بها الساروت والمعصراني، وليست هي التي كتبت عنها القصائد والأشعار، وليست هي أيضاً محور النشرات الإخبارية والملتقيات السياسية التي كانت قبل عام من الآن..

حمص اليوم، أضحت وبكل أسف عاصمة النظام بلا منازع، ففيها يبسط سيطرته في المناطق المدنية، بعد أن «سجن» الثوار داخل منطقتهم القديمة لا يستطيعون فيها حراكاً إلا للبحث عن لقمة العيش، أو النوم ريثما تحين نوبة حراستهم.

حمص اليوم، أضحت مرتعاً للجواسيس والمخبرين المدنيين منهم والعسكريين، أبناء العوائل المرموقة، أم أبناء ضعاف النفوس والفقراء..

حمص من عاصمة الثورة.. بسبب غباء بعض الكتائب وتعنتهم، أضحت.. عاصمة النظام.

رئيس التحرير
نذير جندلي

إذا حكى الشعب .. الحكومة تسدبوزها .. !!

أيتام عبد الناصر - هيكل.. !!

خاص / الكويت - أبو دحّام

خرج علينا المدعو محمد حسنين هيكل مراراً وتكراراً ليردد سمفونية المؤامرة لكن بلغة ملتوية ملونة تحت بند أنه متعاطف مع متطلبات الشعوب لكن لا تتم هذه الطلبات عبر الناتو .. !! وكلامه هذا ما انفك يردده عند كل سؤال يخص الثورة السورية .

هيكل بإمكاني أن أضعه في خانة أيتام ملعون الروح جمال عبد الناصر الذي له الفضل الأكبر بتدمير سوريا سياسياً واقتصادياً بإلغائه لكل الأحزاب السياسية ومن ثم سرقة التجار وتدمير التجارة تحت بند التأميم ... !!

هيكل يتحدث دائماً أن هنالك أحد كبار المسؤولين الأمريكيين الذي زاره سراً ، واخبره بسر خطير جداً لا يعلمه إلا هيكل من العرب ، وهو أن هنالك مؤامرة على العرب تقودها أمريكا دائماً وأبداً (وأنا هنا لا أدافع عن أمريكا) ويجب على الصفحي اللامع الذي لا يطفئ نوره منذ ١٩٢٣ أن يقود الهجمة المضادة ضد أمريكا !!!!!!

لا أريد الخوض فيما ذكره (محمد جلال كشك) في إظهار الشيطان المدلس الأكبر (محمد حسنين هيكل) من خلال كتابه الشهير « ثورة يوليو الأمريكية » .

ولا أريد الخوض في الشركات التي يمتلكها هيكل وأبنائه في سوريا والكويت ومصر وغيرهما .. وطبعاً شراكة أبنائه مع المجرم رامي مخلوف ابن خالة بشار الاسد .. !!

بل سأكتفي بالحديث عما يقوله هذا المجرم المدلس الكذاب حول الثورة السورية وأنها (صنيعة الناتو) وإصراره بشكل غبي جداً على أن شركة بلاك ووتر القذرة هي من تدير الكثير من المعارك في سوريا وأيضاً ستة آلاف مقاتل منها موجودين في سوريا !!!

تفنيد كلمات وهذيان هيكل لا يحتاج إلى الكثير، فقط ما عليك الا النزول إلى سوريا ومشاهدة مقاتلي الجيش الحر لترى من هم وابحث عن البلاك ووتر إن وجدتهم فلا تتأخر بتصويرهم وفضح تواجدهم .. ومنذ بداية الثورة السورية بسلميتها لليوم لم يكتشف أحد في العالم تواجد هذه الشركة إلا المدعو هيكل .. !!

بالإمكان القول أن جنونه وجنوحه نحو احذية الطغاء ولعقها بطريقة مخملية كما اعتاد أن يفعل سببه تجاهل الثورة المصرية له وهو من كان ينتظر منهم أن يتوجوه إلهاً لمصر !! وطبعاً بقية الثورات لم تره ولم تتعرف عليه سوى بالضحك على تخريفاته، والأغرب ان هذا القومجي لا يتوقف عن التطبيل والتزمير لإيران .. وهنا قد نجد الإجابة على جنونه . !!

أدعو كل القومجية ومحبي هيكل أن يطلبوا منه الاعتكاف في منزله وإغلاق فمه بالحسنى أو بالاحذية إن تطلب الأمر لوقف شلال الهبل والكذب والدجل الذي يسوق إليه، أقله حفظاً لاسمه الذي كان يوماً رئيس تحرير جريدة الأهرام العريقة ..

«لن يدخلوا المنطقة إلا على أجسادنا»
إسماعيل عبد الرزاق العبد الله

قصص شهداء الثورة السورية

هو أحد الشهداء الأحياء بإذن ربهم،، توارى جسده تحت التراب وسيبقى اسمه شعاعاً لشمس الحرية التي ستشرق يوماً وتبدد ظلاماً طال، هو شهيد مدينة إدلب.

ولد ونشأ في سهل الروج مقسم التسعة في قرية الحمّو بإدلب الخضراء، فتح مقلتيه على سماء سهل الروج وأغمضهما فيه، نما كغرسة طيبة محباً لوالديه باراً بهما، رضع الوفاء حليباً، وسُقي الإخلاص ماءً، فأثمر أخلاقا يستلذّها كلّ من عرفه.

لم يغادر سهل الروج إلا إلى مدرسة الشرطة في حلب عندما تطوع في سلك الشرطة وذلك إثر حصوله على الشهادة الثانوية عام ٢٠٠٨م وكان قد درس الابتدائية في مدرسة قريته الصغيرة، ثم الاعدادية في مدرسة كنيسة بني عز، وبعد أن أنهى الدورة في مدرسة الشرطة تم فرزه إلى قسم السجن في طرطوس وبعد شهر من فرزه انتقل إلى الاستعلامات في قصر المحافظ في مدينة طرطوس، ومن هناك أعلن انشقاقه عن النظام بعد أن خَبر ما فيه من ظلم وجور وتعنت واستبداد وقمع حريات. شارك الشهيد إسماعيل قبل أن يعلن انشقاقه أثناء إجازاته في المظاهرات التي كانت تخرج من قريته متخفياً مردداً كلمة الحق «اللّه أكبر».

أمّا بعد انشقاقه انضمّ إلى صفوف الجيش السوري الحرّ وذلك في ٢٠١٢/٢/١ ناشداً الشهادة في سبيل نصرة الحق وصون العرض وضد الظلم والقتل الذي يتعرض له أبناء وطنه وقد منّ الله عليه بأن قسم له أن يعود إلى بلدته وأن يشارك في عدّة كمائن أعدت من قبل الجيش الحرّ لعصابات الأسد في سهل الروج، لقد كان يقول بعزم وتصميم غير آبه بالموت : «لن يدخلوا المنطقة إلا على أجسادنا...»

وفي ٢٠١٢/٤/٨ كان إسماعيل واحداً من أفراد الجيش الحرّ المتواجدين أثناء الحملة التي شنّتها عصابات الأسد جوّاً وبرّاً والتي ارتكبوا فيها مجزرة في قرى وبلدات سهل الروج والجبل الوسطاني وعلى إثر الاشتباكات التي دارت بين الجيشين نال اسماعيل شرف الشهادة وكانت كلمته «لن يدخلوا المنطقة إلا على أجسادنا...» قولا وفعلا فقد دافع عن المنطقة وأهله بجسده وبسلاحه البسيط ، وفداهم بروحه ، لقد كان كمن قال:

«يُقَرِّبُ حُبُّ المَوتِ آجالَنا لَنا . . . وَتَكرَهُهُ آجالُهُم فَتَطولُ
تَسيلُ عَلى حَدِّ الظُبات نُفوسُنا . . . وَلَيسَت عَلى غَيرِ الظُبات تَسيلُ»

لقد روى بدمائه ثرى وطن لطالما ارتوى هو بمياهه، كبر وشب فيه واليوم الوطن هو من يكبر بإسماعيل وأمثاله.

أحبّ الحياة،، وفهمها،، وأتقن العيش فيها،، فبحلاوة روحه وبلسم ألفاظه ويسر التعامل معه فرض حبّه على قلب كلّ صغير بريء وعلى قلب كلّ كبير جريء، فكان لفقده أثر جرح لن يندمل في قلب كل من عرفه.

لقد أتقن حياته ! فلم يكن كأي إنسان يباغته الموت لا، هو اختار طريقا مشرفا ....اختار درب الجهاد ...يأتيه الموت فيه فيبقى حيا بأمر من الله ...

«الناس صنفان موتى في حياتهم . . .وآخرون ببطن الأرض أحياء»

سيبقى حياً في بطن الأرض، وسيبقى اسمه مُردَداً فوقها على شفاه رفاقه اللذين أبوا أن يغيب اسم اسماعيل من بينهم فشُكلت كتيبة حملت اسمه «كتيبة الشهيد إسماعيل عبد الرزاق العبد الله» مهامها الدفاع عن الأبناء الوطن المدنيين ومحاربة عصابات الأسد لما تمارسه من كافة أنواع الظلم وأساليب التعذيب الوحشية والاعتداء على الحريات المشروعة.. وغيرها وذلك تحت راية: «لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه»

بسبب متطلبات الأمن والدفاع..

١٥ قرية في السويداء يريد النظام استملاكها بصفة مستعجلة..

خاص / السويداء - رنا جمال

أصدرت الحكومة السورية قراراً يقضي باستملاك عقارات وأراض على طول الحدود السورية الأردنية في ١٥ قرية تابعة لمحافظة السويداء، ويأتي القرار بالتزامن مع احتدام المعارك بين الجيش الحر والجيش النظامي في المحافظة، وهي الأولى من نوعها.

قرار الاستملاك الذي أتى بصفة مستعجلة نص على أن يكون أنّ يكون الاستملاك لهذه العقارات بعمق ٣٠ متراً على طول الحدود الأردنية، وبرر ذلك: «لتنفيذ الأعمال الإنشائية والمدنية وشبكة التحصينات الترابية التي تقتضيها متطلبات الأمن والدفاع».

وذكر القرار أسماء القرى التي شملها الاستملاك المستعجل على أن تصدر المصورات والجداول الخاصة بذلك لاحقاً، وهذه القرى هي: «ذيبين، أم الرمان، الغارية، عنز، المغير، خربة عواد، المشقوق، صلخد (الصورة)، شنيرة، القرعة، العانات، امتان، ملح، البادية، خازمة».

وفي شهر أيار (مايو) من العام الماضي، أصدرت رئاسة مجلس الوزراء في سورية قراراً مستعجلاً مماثلاً باستملاك عقارات وأجزاء عقارات في محافظة درعا على طول الحدود السورية الأردنية بعمق ٣٠ م تلبية لمتطلبات الأمن والدفاع.

وجاء فيه: ش«يعد ذا نفع عام وبصفة مستعجلة استملاك عقارات وأجزاء عقارات في محافظة درعا عبارة عن منطقة بعمق ٣٠ م على طول الحدود السورية الأردنية، وأينما يلزم حسب طبيعة الأرض الطبوغرافية لتنفيذ الأعمال الإنشائية والمدنية وشبكة التحصينات الترابية التي تقتضيها متطلبات الأمن والدفاع في المناطق العقارية التالية: (سمج، طيسيا، السماقيات، المتاعية، الطيبة، نصيب، درعا، تل شهاب، زيزون، القصير، بيت آره، كويا، معرية.

ويحذر الناشطون من هذا القرار كونه يأتي بهدف تطويق ومحاصرة عناصر الجيش الحر، ومنعهم من التقدم أو السيطرة على مناطق يعدها النظام بالساتراتيجية.

السويداء تدفع فاتورة ثورتها.. اشتباكات عنيفة والجيش الحر صامد..

خاص / السويداء - رنا جمال

استمرت الاشتباكات العنيفة خلال اليومين الماضيين بين عناصر الجيش الحر والجيش النظامي، في محافظة السويداء، لا سيما بعد العملية التي نفذتها كتيبة سلطان باشا الأطرش على حاجز ضهر الجبل، ترافق مع تعزيزات عسكرية مستمرة لا سيما في منطقةٍ شهبا وسليم.

ووفقاً للبيانات الصادرة عن الجيش الحر فإن عناصره يرفضون الانسحاب حيث قال: «ما زال أبطالنا يخوضون معارك عنيفة و رغم تفوق قوات النظام في العدد و العتاد ألا أن أبطالنا يرفضون الانسحاب من القتال ويلحقون أقسى الخسائر بصفوف النظام وشبيحت».

ويعتقد الناشطون أن في ذلك تحولاً حاداً لمسار الثورة في المحافظة التي حاول النظام جرها إلى صفه خلال العامين الفائتين، والمتابع لمسار الأحداث خلال الشهر الفائت يمكنه أن يدرك ذلك حسب أحد الناشطين، الذي يقول: «ما نعوّل عليه، هو أن النسبة الكبيرة الملتزمة بالحياد -لأسباب يصعب تعدادها هنا- لن تستمر بالوقوف على الحياد عندما يصبح الأمر افتعالاً لفتنة أهلية قد تقوّض ما بناه عبر السنين أهل المحافظة مع باقي السوريين جميعاً.

ولعل أبرز التساؤلات التي تطفو إلى السطح عند الحديث عن الثورة في محافظة السويداء تتعلق بتأخر الحراك في هذه المحافظة التي لطالما عانت من ظلم النظام، حيث يجيبنا الناشط أن الحراك في السويداء لم يكن متأخراً أبداً، فالمظاهرات بدأت في درعا في ١٨ آذار ٢٠١١، فكان أول رد فعل تال من نقابة المحامين في السويداء في ٢٤ آذار ٢٠١١ ببيان صادر عن النقابة يستنكر نزف الدماء واستخدام العنف في التصدي للمتظاهرين السلميين ويحدد اقتراحاً للحل في ما يزيد عن العشرة بنود من المقترحات، وتلا ذلك في ٢٨ آذار أول يوم من أيام إنارة الشموع حداداً على أرواح الشهداء، حدث تكرر أياماً ثلاثة متتالية بكامل السلمية والرقي، ليتم في اليوم الرابع تفريق المعتصمين بعنف وقسوة من قبل أمن النظام وشبيحته، ومن ثم كانت المظاهرات والاعتصامات في شارع السويداء.

ولأن مقارنة الحراك في السويداء يختلف عن باقي المحافظات السورية فإن ذلك يعود لعاملين أساسيين وفق الناشط فيقول: ما يمكن أن يسمى بالتأخر، على اعتبار المقارنة مع ما يجري في محافظات أخرى، فإن ذلك يعزى لعديد من الاعتبارات، منها ما يتعلق بحالة السويداء وتاريخها وتاريخ تعامل النظام معها منذ أزل، ومنها

مـا يتعلق بالطريقة التـي اتبعها النظام في التصـدي للحـراك الثـوري في السويداء، أمـران كان لهمـا الفعـل في عـدم مشابهة الحراك الثـوري في السويـداء للحراك في غير محافظات، وهو أمر راهن في أكثر من محافظـة، فالكل يلاحـظ أن هناك حراكاً ثوريـاً في جميع المحافظـات السورية وإنما بسوية مختلفـة وبأساليب مختلفة بين هذه وتلك.

ورغـم التضييـق الأمنـي علـى الصـوت المحارض في المحافظـة، إلا أن ثـوار السويـداء لم يتأخـروا يوماً عـن المشاركة في الثـورة بـكل أسلـوب استطاعـوا عليه، تظاهرات واعتصامات، تأمين مستلزمات الحياة لأهلنا المنكوبين أينما كانوا، لباساً، غذاءً ودواءً، وبكل الأشكال.. وليس آخرها استضافة المهجرين من بيوتهم ومناطقهم في السويـداء ضيوفاً أعزاء والقيام بكل ما نستطيـع لنتشارك أخوتنـا السورية في كل تفاصيلها حسب الناشط.

وأحـد أهم الأسباب التـي يراها المراقبون والتي تكمـن خلف خوف الجبل من الثورة، هـي فزاعـة السلفيـة التي حملهـا النظام السـوري طيلـة عقـود، وهذا ما حـذر منه التيـار المدني في سوريـا لأن تأخر الأقليات والتيـارات العلمانيـة مـن شأنـه أن يجـر الثورة نحـو التطـرف الدينـي ولناشطون السويداء رأي في ذلك حيث يقول الناشط: لم تكن سوريا يوماً ذات لون واحد، ولم يكن هناك إقصاء من قبـل سوري لسوري آخر لأي سبب من تلك الأسباب قبل مجيء هذا النظـام بممارساتـه التفريقيـة والقمعية، وقـد أكون من الرافضين لكلمة (التعايش) التـي يقولها كثـيرون الآن، فالتعايش يكون بـين ناس مختلفـين بشـكل أو بآخـر، أما السوريـون فهم أهل وطـن واحد، تجمعهم سوريتهـم ولا أرى في عيشهـم في سوريا إلا حالة شعـب واحد يعيش في بلـد واحد، ولا يختلف فـرد منه عن الآخـر إلا بمقدار ما يحمـل الأخوة في البيـت الواحد الاختلاف فيما بينهم، ويضيف: لكي لا أكون مبالغاً في تفاؤلي، أو أتّهم بالعمى عن كل ما يجري، فأقول أن أصوات النشاز، والظواهر المسيئة موجودة في كل مكان، وليست بانتظار وجود حالـة ثـورة أو حالة فوضـى في أي بلد لكي تكون موجودة، وأسبابها متعددة أجزم بأن المسؤول الأول عنها هو من كان يستلم زمام الأمـور في البلد ويعمل على تغذية مثل هذه الظواهر الاجتماعية التي يرفضها كثيرون من محيط تلك الأصوات الناشزة... وهذا مـا كنـا –ولا زلنـا– نؤكد عليه دائمـاً بأن الثـورة الحقيقية ستكـون ما بعـد إسقاط النظـام، حيث سيعمل الجميـع على إعلاء الصوت السـوري الحقيقي، الـذي يستمد قوتـه وأصالتـه مـن ستـة آلاف عـام مـن الحضـارة، ومـن مزيج من الأديـان كانت هـذه الأرض خصبة في احتوائهـا وتآلفها معاً.

وحول الخوف من التوجـه المتطرف للثورة يقـول الناشـط: لا أستبعد بـروز مثل هذه المظاهـر والأصوات في أماكـن متعددة من سوريـا.. وهـي موجـودة الآن وملاحظـة بشـكل كبير وهذا أمر لا يخفـى على أحد، لكـن أعتقـد أن حالـة الحقـن والتجييش الموجـودة الآن والتـي يغذيهـا النظـام من جهـة، وأصحـاب المصلحـة في تقوية هذه الصـوات من جهة أخرى، مـا هي إلا حالة مؤقتـة، يسهل التصدي لهـا والتغلب عليها بعد تحقيق الهدف الأول أو الانتصار الأول للثورة، ألا وهـو إسقاط النظـام برموزه.. فأصوات العقل والحكمة يطغى عليها صوت الرصاص الآن، ورؤى بناء سوريا المستقبل الواحـدة الموحدة لجميع أبنائهـا بألوانهم القوميـة والدينيـة والطائفيـة، تلك الرؤى يطغى علـى إبصارهـا لون الـدم السوري المراق في كل مكان.

برميل النفط ب ١٠ الاف ليرة..
سرقة النفط و المرافق العامة بدير الزور

خاص / دير الزور – سورية بدا حرية

يواجه الجيش الحر في دير الزور تحدياً مهماً بالتزامن مع مهمته الأساسية في الدفاع عن المدنيين وصد هجمة قوات النظام الشرسة المستمرة على المحافظة منذ سبعة أشهر..

التحدي الجديد يكمن في حماية الممتلكات العامة وممتلكات المواطنين خاصة في المناطق المحررة والتي تقع تحت سيطرة الجيش الحر وعلى رأس تلك الممتلكات حقول النفط ومعدات وأجهزة الاستكشاف والحفر وأنابيب النقل الممتدة لمئات الكيلو مترات.

ففي الفترة الماضية انتشرت مقاطع فيديو على شبكة التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) يظهر فيها عدد من الأشخاص يقومون بسرقة النفط من أحد الحقول وأنابيب النقل وأخرى تظهر سرقة عدد من الأجهزة والمعدات الثقيلة الخاصة بالحفر والاستكشاف وتقدر قيمتها بملايين الدولارات والتي من الممكن أن تباع كخردة ببضع آلاف من الليرات السورية إلا أنها تحرم دير الزور خصوصاً وسورية عموماً من ثروات هي ملك عام للشعب ويعول عليها المساهمة في عملية الإعمار بعد زوال حكم الأسد قريباً.

تساؤلات وشائعات كثيرة من قبل الأهالي لفّت تلك الانتهاكات خاصة أن الجيش الحر لطالما أعلن أنه يحارب اللصوص بالتزامن مع حربه ضد قوات النظام ومع ذلك تمت تلك السرقات وفي وضح النهار حتى أن الأمر وصل إلى أن بعض اللصوص اختلفوا على اقتسام غنائم النفط واشتد خلافهم في بعض الأحيان إلى حد جعلهم يضرمون النار في عدد من أنابيب النفط التي لم تقبل القسمة لديهم على اثنين أو أكثر فتم إحراقها تحت قاعدة إما لي أو لا لأحد..

البعض برر الفعل وأوضحه أنه تم استخراج كميات قليلة من النفط وتكريره بغية تأمين وقود لزوم النقل والتدفئة مع فقدان المحروقات بشكل كامل في ظل الحصار الذي تفرضه قوات النظام على المحافظة منذ أشهر وكذلك اشتداد برد الشتاء على الأهالي ولا نعلم إن كان هذا التبرير مقنعاً للأهالي خاصة أنه لا يوجد جهة منظمة قد تبنته مثلما يحصل عادة في باقي المناطق المحررة في سورية.

مخاطر عديدة صحية وبيئية قد يجهلها من يقوم باستخراج النفط الخام قد تبدأ بالسرطان ولا تنتهي بالتلوث البيئي الذي يسببه النفط وعلى مسافة ليست بالمحدودة إلا أن كل ذلك قد لا يلقى له مرتكب الفعل بالاً مع الإغراء المادي لأسعار النفط الخام الذي يقال أن البرميل منه يباع بحوالي ١٠ آلاف ليرة سورية..

لا يخفى على أحد أن أهالي المحافظة ممتعضون من تلك الممارسات الخاطئة ويعولون على كتائب الجيش الحر التعامل معها وقد تواردت أنباء عن قيام الجيش الحر بنصب حواجز على الطرقات في المناطق المحررة لقمع تهريب النفط ومعاقبة مرتكبي ذلك الفعل، وبانتظار أن تلقى تلك الخطوات نتائج عملية في معاقبة الفاعلين وملاحقتهم وقطع يد من تسول له نفسه سرقة ممتلكات أخوانه وتحليلها لنفسه مهما كان زيه أو انتماءه.

مهمة صعبة توضع على كاهل الجيش الحر في المحافظة إلا أن أبناءها يضعونها على رأس قائمة مهامه خاصة أنهم سلموه أمانة الدفاع عن الأرض والعرض وهم واثقون أنه لن يخون تلك الأمانة.

عنوان العمل.. الإنسانية

عاطلون عن العمل يجدون في التطوع ملاذا لهم

خاص / حمص - وائل الحمصي

يلجأ شباب حمص العاطلين عن العمل بمجملهم هذه الأيام، إلى النشاط التطوعي خدمة للاجئين والنازحين من أحيائهم إلى أحياء أخرى نتيجة الظروف التي تمر بها المدينة.

ويعرب هؤلاء المتطوعون عن سعادتهم لقيامهم بعمل يساعد اللاجئين المكتظين ضمن المدارس والجمعيات الخيرية المختصة، والقيام بواجبهم الانساني تجاههم في ظل الظروف التي يمرون بها كما أخبرنا عبد الرحمن الطالب الجامعي والمتطوع حالياً في إحدى مدارس حي الانشاءات.

وحول طبيعة عملهم يضيف عبد الرحمن: «نعمل على تقديم الخدمات للنازحين في المدارس المستضيفة لهم، منها تقديم الوجبات الغذائية الثلاثة يومياً إضافة إلى بعض لوازم الحياة الضرورية الأخرى وتأمين ما يحتاجونه منها».

ولا يقتصر النشاط التطوعي على خدمة اللاجئين في أماكن تجمعهم فقط بل يمتد إلى التطوع ضمن الجمعيات الخيرية العاملة في المدينة حتى ما قبل الثورة كجمعية البر والخدمات الاجتماعية وجمعية شباب الخير.. والتي شهدت خلال الفترة الحالية تزايداً ملحوظاً في أعداد المتطوعين، رغبة من هؤلاء في تقديم أي مساعدة لأهلهم «عسى أن تخفف من معاناتهم» حسب تعبير مهند الذي عمل في إحدى هذه الجمعيات في وقت سابق.

ويعمل المتطوعون ضمن الجمعيات الخيرية على تجهيز قوائم المستحقين للإعانات سواء أكانت هذه الإعانات عينية كالسلال الغذائية واللباس والبطانيات وغيرها من أساسيات الحياة الأخرى أو كانت إعانات مالية ومن ثم تجهيز هذه المعونات لتسليمها إلى مستحقيها في موعد دوري ثابت.

في ثورة الأحرار .. الرياضة تنشد حريتها

خاص / ياسر الحلاق
رئيس رابطة الرياضيين الاحرار

منذ عام ونيف .. أعلن السوريون انتفاضتهم على حكم عصابة آل الأسد .. قامت ثورتهم .. وقدموا الآلاف من خيرة أبنائهم .. واستطاعوا بفضل صبرهم وإيمانهم بحتمية انتصارهم أن يحدثوا تشققات كثيرة في جسد النظام «المتعفن أصلاً» من تغلغل الفساد الذي كان يعانيه منذ أن أصبح نظام البعث «قائداً للدولة والمجتمع»!!.

بدأت الثورة السورية العظيمة .. وبدأ معها سيل الانشقاقات يغزو كافة مؤسسات هذا النظام (العسكرية – الاقتصادية – الدينية – الفنية – الخ ...) ، من بين تلك المؤسسات ، المؤسسة الرياضية ، والتي استشرى فيها الفساد لأبعد الحدود منذ قيام سلطة البعث في سورية عام (١٩٧٠) وبخاصة بعد صدور قرار استملاكها عام (١٩٧١) لصالح مكتب المنظمات الشعبية في القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي تحت مسمى منظمة الاتحاد الرياضي العام!!.

هذه المنظمة وبالتعاون مع قادتها «لصوص النهار» ، سخرها النظام عند سماعه أول نداء للحرية في سورية لدعم نهجه الإجرامي ضد الأحرار العزل ، فحاولت إقحام الرياضيين السوريين في مواجهة غير أخلاقية مع أبناء جلدتهم الذين ينشدون مستقبل أجمل لوطنهم السليب ، كما سمحت باستخدام المنشآت الرياضية كمستودعات للذخيرة و«الشبيحة» وأيضاً كمعتقلات وسجونَ بغيضة!!.

لأجل ما سبق .. وبعد أن خسرت المؤسسة الرياضية الوطنية العديد من أبنائها «شهداء ومصابين – معتقلين ومفقودين» ، قرر الرياضيون السوريون الأحرار مجابهة تلك الكتلة الفاسدة بتشكيل تجمع رياضي جديد صرحوا عنه في (١٥) آذار (٢٠١٢) باسم «رابطة الرياضيين السوريين الأحرار» ، فأصدروا بياناً رسمياً وقع عليه (٢٣) رياضياً حراً أعلنوا من خلاله انشقاقهم عن النظام المجرم ومؤسسته الرياضية داعين نظراءهم

F.S.A.A
رابطة الرياضيين السوريين الأحرار

الانضمام إلى هذه الرابطة كبديل حقيقي للمنظمة العميلة.

وفي السابع من نيسان من نفس العام تشكل المكتب التنفيذي للرابطة من خلال أعمال المؤتمر التأسيسي الأول الذي انعقد في العاصمة المصرية (القاهرة) والتي تم الاتفاق على أن تكون مقراً مؤقتاً لها ريثما ينعم السوريون جميعاً بسورية الجديدة ، سورية الحلم.

هذا المؤتمر صُيغت فيه «وثيقة عمل» رسمت سياسة للرابطة تتناسب مع واقع المرحلة الراهنة وحددت الأهداف المبتغاة التي تشكل دعماً وسنداً حقيقياً للثائرين على نظام القمع والاستبداد في الاتجاهين المادي والمعنوي.

وحتى تنال الرابطة اعترافاً رسمياً بوجودها ككيان رياضي سوري حقيقي أعلنت انضمامها لاتحاد منظمات المجتمع المدني السوري الذي ينضوي بدوره تحت لواء المجلس الوطني السوري المعترف به رسمياً كممثل شرعي للشعب السوري من قبل مجموعة دول «أصدقاء سورية» مما يعني حصولها تلقائياً على اعتراف جميع اللجان الأولمبية والاتحادات الرياضية في تلك الدول وهذا يتوافق تماماً مع طموحها في سلك السبل التي يمكن عبرها تقديم الدعم اللازم لأبناء الشعب السوري البطل.

هذا الطموح يتجلى من خلال الحصول على دعم هذه الدول لإقامة واستضافة الأنشطة الرياضية الخيرية التي يمكن أن تساهم ريوعها في التخفيف من معاناة السوريين «في الداخل أو الخارج» مما يعني مساهمة صريحة لهذه المؤسسة الجماهيرية في دعم الحراك الشعبي الذي تستمد منه قوتها وحضورها وحتى مستقبلها.

الحركة الشبابية الكردية بين مطرقة النظام وسندان القوى القومية

خاص / الحسكة - آدم ابراهيم

منذ انطلاق الثورة السورية كانت المدن الكردية من أوائل المدن التي انخرطت في الحراك، وقاد الحراك آنذاك نخبة من الشباب الكردي المؤمن بالثورة كطريق لبناء سوريا جديدة تتسع لطموحات كل السوريين، هذا الشباب تمكن فعلاً بطريقته الخاصة من حل تلك المعادلة التي لازال يستصعب حلها السياسيون من الكرد و العرب والمتمثلة بإيجاد نقطة التوازن بين القومي والوطني.

هكذا بدا مع الثورة أن مشكلة سوء التفاهم الموروث بين الكرد والعرب في سوريا في طريقها للحل، غير أن الأمور لم تسر كذلك طويلاً، فسرعان ما أصبح نشاط الشباب الكردي بعد تبلوره في أطر تنظيمية يشكل تهديداً لمكانة وأجندات بعض القوى والأحزاب السياسية الكردية ذات الارتباطات الإقليمية، والتي يأتي أولها حزب الاتحاد الديمقراطي pyd ، وما كان لهذه القوى أن تسمح للشباب أن يستمروا في استقطابهم لفئات وشرائح متزايدة من كورد سوريا دون أن تفعل شيئاً بالمقابل، فكانت النتيجة أن بدأت بالعمل على أكثر من صعيد لإعاقة وتحجيم الحراك الشبابي بدأ من زرع الخلافات بين مجموعاته، وتشويه صورة هذا الحراك أمام الرأي العام، وبث الإشاعات حوله، وصولاً لتهديد النشطاء واختطاف بل وتصفية العديد منهم، وأخيراً القمع المباشر للمظاهرات كما يحدث مؤخراً في معظم المدن الكردية على يد عناصر حزب pyd.

كل ذلك أثر سلباً على مستوى الحراك في تلك المناطق وخفض من أداء الشباب الذي تشتت بين مقارعة النظام من جهة، ومواجهة هذه القوى من جهة أخرى، والأخيرة هي الأكثر حساسية بالطبع، فالكرد وبحكم المظالم التاريخية التي تعرضوا لها، باتوا شديدي الحساسية تجاه أي مواجهة كوردية كردية، والكثير منهم يفضل الانصياع لإرادة قوة أو حزب كوردي ما على الدخول في صراع ضده، فمواجهة النظام تختلف جذرياً عن مواجهة الشقيق الكردي مهما كان شبيهاً بهذا النظام.

ذلك يفسر تخفيف النظام من ضغطه تدريجياً في المناطق الكردية معتمداً- بشكل مباشر أو غير مباشر- على هذه القوى لتوسع نفوذها وتفرض سيطرتها، ما يؤدي في النهاية لتحقيق هدف النظام المتمثل بإضعاف الحراك الشبابي الثوري المناهض له وإخراج الكرد كمكون من الثورة السورية.

لكن حتى الآن وبالنظر للحالة العامة للشارع الكردي لا يمكن القول أن مثل هذه الاستراتيجية قد نجحت فعلياً، فبالرغم من نجاح الأحزاب الكردية الكلاسيكية على اختلافها في الانقلاب على الحراك الشبابي والعودة للمشهد السياسي والشعبي بقوة بعد تأسيس المجلس الوطني الكردي في أواخر ٢٠١١، والذي ضم معظم الأحزاب الكردية، باستثناء ال pyd، ومن ثم الإعلان من كوردستان العراق عن تأسيس الهيئة الكردية العليا والتي ضمت مناصفة المجلس الوطني الكردي بأحزابه الستة عشر من جهة، وحزب ال pyd في الجهة المقابلة مجسداً فيما يسمى بمجلس شعب غربي كردستان. إلا أن الحراك الشبابي متمثلاً بالتنسيقيات وغيرها من الأطر التنظيمية حتى- الآن على الأقل- قد نجح كذلك في التكيف مع متطلبات المرحلة الجديدة، ليبقى متغيراً مؤثراً في خواتم المعادلة السياسية والاجتماعية التي تحكم المناطق الكردية السورية، لكن يبقى التساؤل قائماً حول مستوى قدرة هذا الحراك على الوقوف بوجه منظومتين قمعيتين، وفي ظل ظرف سياسي كلي مفعم بالعنف والتطرف.

عندما يعرف «الشبيحة» أن ثمنهم لا يعدو «فرنكين» لدى بشار..

صفقة التبادل تكشف وجهاً آخر للنظام

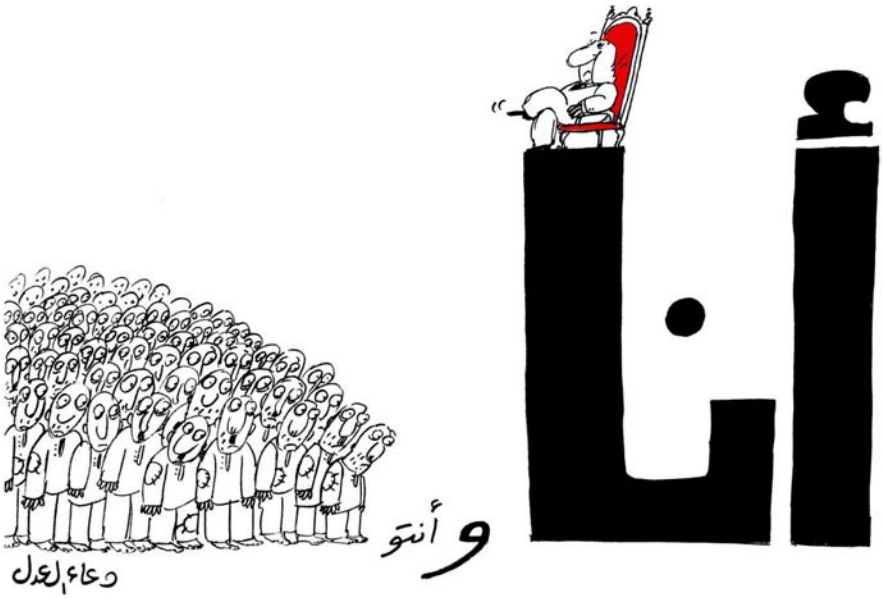

خاص/ حلب - وائل نحاس

يحكى في الأساطير أن امبراطوراً أراد أن تكون له ذرية كثيرة فنصحه أحد حكمائه بأكل دماغ شاب قوي من شعبه كل يوم، وعلى الفور قام الامبراطور بتنفيذ النصيحة إلا أن أحد السيافين الذين رق قلبه على الشبان كان يقدم دماغ خروف للامبراطور فيما يقوم بتهريب الشبان إلى جبل مجاور، ومضى الامبراطور يأكل أدمغة شعبه (كما يعتقد) بينما على جبل قريب من المملكة كان جيش من الشبان الذين فروا بدأ بالتشكل وقد قرر أن يقتص من الامبراطور فهاجم المملكة فالتف مؤيدو الامبراطور حوله، فما كان منه إلا أن تفاوض مع شبان الجبل على تقديم رؤوس مؤيديه لهم مقابل العفو عنه..

لا ندري إلى أي حد قد تتقاطع القصة أعلاه مع قصة «ديكتاتور» كبشار الأسد والذي قبل أو بالأحرى لم يمانع بتقديم ضباطه وصف ضباطه من مؤيديه لقمة سائغة لكتائب الجيش الحر وكأنهم قطيع من الغنم ليس أكثر.

وفي الصفقة التي أبرمت قبل أيام والتي تمت برعاية تركية إيرانية قطرية والتي تقضي بإطلاق سراح ٢١٣٠ أسيراً سورياً مقابل ٤٢ إيرانياً كانوا دخلوا البلاد من أجل القتال إلى جانبه، بدأ وجه آخر من أوجه نظام بشار الأسد التي لم ترض أن تنتهي بالظهور.

صدمة بل أكثر كانت تنزل على رؤوس مؤيدي الأسد وخاصة من أهالي الجنود الذين قتلوا أثناء دفاعهم عن النظام لا سيما في القرى العلوية والتي ما تزال بأغلبيتها تقف إلى جانبه، موقف وصفه مؤيدون بالمتخاذل وعلق عليه بوق النظام الشهير وطبله الأصم «رفيق لطف» على صفحته على فيس بوك فقال بأن أسرى الجيش والشبيحة «في قلوبنا ولن ننساهم». وبالعودة لتفاصيل التفاوض مع «إرهابين» أو «حفنة مجرمين» (كما وصفهم في خطابه) فكان جلياً وواضحاً أن أمر التفاوض والقبول بالإفراج عن هذا العدد الكبير من السوريين المعتقلين مقابل ٤٨ إيرانياً فقط كان عبارة عن أوامر صارمة من القيادة الإيرانية وتحديداً الجانب الإرشادي فيها (الفقيه) وبحسب ما تم تداوله إلى الآن فإن عشرات الأسماء من بين المفرج عنهم كانت إلى حد بعيد غير قابلة للنقاش أمثال «حسين هرموش» أول المنشقين عن الجيش ومؤسس نواة الجيش الحر (لواء الضباط الأحرار) والذي تم القبض عليه بعملية سورية تركية قذرة فيما مضى، فقد كان الأخير في عداد الأموات قبل أن يعاود اسمه الظهور بين أسماء المفرج عنهم.

أما بقية الأسماء والتي تنوعت بين صحة الخبر وتكذيبه فكانت تتضمن «مازن ابراهيم» أبرز ناشطي المركز السوري لحقوق الإنسان، والدكتور محمد عرب الذي أشعل فتيل الثورة في حلب، وطل الملوحي الفتاة ذات القصة الشهيرة.. وكلها أسماء كانت في عداد الأموات لولا ظهورها مؤخراً.

كمية الحقد الكبيرة التي تكتنف أبناء الطائفة العلوية اليوم تكاد تعادل ما يحمله بقية الشعب من حقد على بشار الأسد نفسه، فقد وقع أبناء تلك الطائفة في فخ الأسد الذي لم يمانع في تقديمهم كخراف في حربه ضد الثوار والذين تحضر في صفوفهم وجوه علوية كثير إن على الصعيد السياسي أو العسكري، أمر بات اليوم أكثر نصاعة من ذي قبل ولعل المتأنين من بقية المؤيدين من الطائفة العلوية الكريمة قد بدأت الأمور تنفرج أمامهم بشكل أكبر متيحة الفرصة للقول بأن نظام بشار الأسد ما هو إلا عبارة عن قطيع من المجرمين من كافة الطوائف لا يعنى بالضرورة باللون والجنس والعرق وإنما تحكمه المصالح.

نعم إنه زمن العهر السياسي مع مراهق السياسة المعتوه «بشار الأسد» والذي لن تشفع له عند أمهات الجيش السوري زج أبنائهم في حرب ليست بحربهم، لقد أثبت بكل جلاء أن صبي صغير لا يرفض طلباً لمعلمه الإيراني وأما شبيحته وجنوده في «بجهنم الحمرا» لا سيما بعد أن تقدمت بعض كتائب الجيش الحر للنظام بمبادلة شبيحة وضباط على معتقلين فيما مضى إلا أنه كان دائماً يرفض وكأنه يقول «انقعوهن واشربو ميتهن»، أما في حالة الإيرانين فهناك كلام آخر ومعضلة أخرى نستطيع الخروج منها بالقول إن «الخنزير يعض ذنبه غالباً» بل يمده لخنزير آخر ليعضه له، أو أن ينكح له قضيته العاقر علها تلد له غلاماً أشقراً يكون الدستور القادم مفصل على قياسه.

البنزين.. طابور جديد يدق ناقوس الخطر في العاصمة

خاص/ دمشق - غزل بشارة

لاحت في الأفق خلال الأيام الماضية أزمة توفر مادة البيزين بدأت ترخي بظلالها على العاصمة دمشق وريفها الذي لايزال مصنفاً بالآمن، فالطوابير الطويلة التي تجتمع أمام محطات الوقود في دمشق تشير بأن هناك مشكلة في تأمين هذه المادة وهو ما فاقم أيضاً من الاختناقات المرورية في المدينة.

وحذر خبير اقتصادي رفض ذكر اسمه لأسباب أمنية بأن وجود أزمة في تأمين البينزين سيؤدي إلى شلل مضاعف بالحركة في العاصمة وريفها ، على اعتبار أنها أساسية في تنقل المواطنين وإيصال البضائع من مواد غذائية وطبية وغيرها، موضحاً بأن شكاوي السائقين وأصحاب المحطات حول شح المادة بدأت تتعالى أصواتها خاصة أن الكثير من محطات الوقود باتت تغلق أبوابها في ساعات مبكرة معلنة عدم توفر البينزين لديها أو نفاذه.

ولم يخفي الخبير خشيته من أن يصبح لمادة البينزين سوق سوداء كالمازوت والغاز والخبز، وهو ماسيزيد الطين بلة، وسيسمح للمستفيدين من النظام باستغلال هذه الأزمة أيضاً، وزيادة أرباحهم على حساب حاجة المواطن، على اعتبار أن من يخلق الأزمات هم مافيات من رجالات النظام وحاشيته حسب تعبيره.

وعلى الرغم من محاولة الجهات الحكومية من إنكار وجود أزمة في توفر البنزين، والعمل على ترقيعها حيناً أو تبريرها حيناً آخر بأن نقص المادة سببه الضغط على الطلب مع ازدياد أعداد المركبات والسيارات في العاصمة نتيجة النزوح الكبير إليها من باقي المحافظات، إلا أن الخبير أوضح بأن التصريحات الحكومية، وتبريراتها لم تعد تقنع المواطن الذي بات يتحسس الأزمات من على بعد، لذلك يلجأ الكثيرون اليوم للعمل على تخزينها إن استطاعوا ذلك، ولم يخفي الخبير هنا بأن مشكلة نقل البيزين من مستودعاتها والمصافي وإيصالها لمحطات الوقود سواء في دمشق أو ريفها أضحت واضحة مع الفلتان الأمني الذي خلقه النظام، وهي مشكلة عامة يعاني منها قطاع النقل بشكل عام في سوريا.

وبلغت احتياجات سوريا من مادة البنزين وحسب الأرقام الرسمية حوالي ٢,٣٥ مليون متر مكعب خلال عام ٢٠١٠ أي ما يعادل ١,٧٧ مليون طن، وتنتج المصافي السورية منها ٥٥٠ ألف متر مكعب في «مصفاة حمص» بنسبة ٢٣,٤٪ من الاحتياج الكلي، و٢/١ مليون متر مكعب تنتجها «مصفاة بانياس» بنسبة ٥٠٪ من الاستهلاك، بينما يتم تأمين الباقي والذي تقدر نسبته بـ ٢٨٪ عبر الاستيراد.

قيمة الليرة ترتفع نسبياً أمام الدولار مستفيدة انخفاضه عالمياً

خاص / دمشق - غزل بشارة

شهد سعر الدولار أمام الليرة السورية خلال الأيام الماضية انخفاضاً في السوق السوداء ليتراوح سعره اليوم بين ٩٣ إلى ٩٤ ل.س بعد أن ارتفع سعره قبلاً ليصل إلى ١٠٠ ل.س، في حين تبلغ قيمة الدولار أمام الليرة وفق نشرة مصرف سورية المركزي إلى ٧٩ ل.س.

وفي تحليل لأحد الخبراء الاقتصاديين أوضح أن هبوط الدولار لم يكن بسبب تدخل المركزي في السوق للمحافظة على ثبات قيمة الليرة السورية كما أشاع النظام وحكومته إنما استفاد المصرف من هبوط الدولار عالمياً أمام اليورو. وبين الخبير أن

من يتابع الأسعار العالمية يعلم أن الدولار تلقى خسائر فادحة خلال الأيام الماضية وصلت إلى ٢,٤ ٪ ، ليرتفع بذلك اليورو مقابل الدولار من ١,٣٠٦ إلى ١,٣٣٦ ..

وبالتالي انخفاض الدولار مقابل وحدة حقوق السحب الخاص SDR وهذا يعني بشكل أتوماتيكي أن قيمة الليرة المرتبطة نظرياً مع وحدة حقوق السحب الخاص ستتحسن مقابل الدولار أيضاً ، وأضح الخبير أن حاكم مصرف سورية المركزي قام برفع قيمة الليرة السورية مقابل الدولار ٣ قروش فقط، وبالتالي فإن وحدة الحقوق السحب الخاص ارتفعت ١٠٠ قرش مقابل الليرة، ووصلت إلى رقم قياسي جديد هو ١,٢١٨ ليرة وكانت قبلاً ١,٢٠٨ ، وبالنسبة لليورو فهو ايضاً قد سجل حسب الخبير رقما قياسيا أمام الليرة ليصل رسميا إلى ١٠٥,٥٢.

وتابع الخبير أن البعض يرى بأن الليرة ماتزال قوية ومحافظة على نفسها، بسبب سياسات المركزي وتدخله في السوق، وإلا لكانت قد تدهورت قيمتها أكثر من ذلك بكثير نتيجة الظروف الأمنية الصعبة التي تعيشها سوريا منذ عام ونصف، ليصف الخبير هذه النظرية بالغير دقيقة فهو يرى أن من ساهم في المحافظة على قيمة الليرة هو ضخ القطع الأحنبي من قبل النظام والمعارضة أيضاً التي ضخت هي الأخرى أموالاً في السوق السورية ساهمت في عدم تدهور الليرة السورية بنسب كبيرة.

سوريا الضحية ،، هل سيبقى المجرمون خارج نطاق المحاكمة؟؟

خاص/ المحامي فوزي مهنّا

إن ملاحقة مرتكبي المجازر والجرائم التي تقترف بحق الشعب السوري وبحق الوطن، هو بحد ذاته معركة لا تقل أهمية عن مقاومة الطغيان ودحر القتلة وقوى الشر ممن ينتمون لطرفي النزاع، أولئك الذين عاثوا في البلاد والعباد قتلا ودمارا وخرابا على مدار الاثني وعشرين شهراً من عمر الثورة، طالت تلك الأفعال الهمجية منازل المواطنين الآمنين وأفران الخبز ومحطات الوقود والمراكز الصحية وفرق الإسعاف ووسائطها، حتى دور العبادة لم تسلم من التخريب الهمجي ولا الناشطين الحقوقيين والإعلاميين ولا الأراضي الزراعية وما عليها من أشجار وغلال بما فيها الحيوانات، مما أدى لاستشهاد ما يربو عن (٧٥) ألف من المواطنين الأبرياء، وتهجير أكثر من أربعة ملايين من السوريين معظمهم من الأطفال والنساء، وما تبع ذلك من كوارث إنسانية لحقت بهذا الشعب المكلوم المشرّد داخلياً وخارجياً في مخيمات الشتات، وبطبيعة الحال فإن هذه الملاحقة تشمل كل من أمر وشارك وحرّض ودعم ومد يد العون ونفذ مثل هذه الجرائم البشعة.

وكي لا يفلت الجناة من العقاب الذي يستحقونه فإنه لا بد من تضافر كافة الجهود المبذولة وتوحيدها على المستويين الداخلي والخارجي، وبمشاركة المجتمع الإنساني ككل من جمعيات ومؤسسات حقوقية محلية وعربية ودولية لملاحقة المجرمين القتلة، باعتبار أن ما ارتكب ويرتكب من مجازر وجرائم بحق الشعب والوطن إنما يشكل جرائم حرب بامتياز، وهي بطبيعتها موجهة ضد الإنسانية جمعاء، كونها تتنافى مع كافة الأعراف والقوانين والمواثيق الدولية، وواقع الحال إن عدم محاكمة المسئولين عما ارتكبوا من جرائم بحق الشعب السوري في الوقت الحاضر، لا يعني بأية حال عدم اتخاذ الإجراءات العملية اللازمة من أجل ملاحقتهم وتقديمهم لمحاكمة عادلة مستقبلاً، كون هذا النوع من الجرائم لا يسقط بالتقادم، وذلك وفقاً لنص المادة (٢٩) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية لعام ١٩٩٨ التي جاء فيها (لا تسقط الجرائم التي تدخل في اختصاص المحكمة بالتقادم أيا كانت).

ولتحريك الدعوى الجنائية بمواجهة مرتكبي تلك الجرائم فإنه لا بد من تتبع الإجراءات القانونية المعتمدة دوليا في العمل على توثيق هذه الجرائم، من خلال إرسال الفرق القانونية المتخصصة لمختلف المناطق السورية والتقاط الصور وتجهيز التقارير الطبية الشرعية وسماع الشهود، بالإضافة إلى اخذ شهادات المصابين وأقربائهم ومعارفهم وجمع كافة الأدلة والقرائن، من ثم يتم إعداد الملفات القانونية تمهيداً لرفعها إلى المحاكم الدولية المعنية، وذلك بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات الدولية المختصة، للعمل بقاعدة عالمية الاختصاص القضائي التي تكفل عدم تمتع الجناة بملجأ آمن و عدم إفلاتهم من العقاب، وعالمية الاختصاص القضائي أو (العدالة خارج الاختصاص الترابي) هي قاعدة تأسست على القانون الدولي، بموجبها يمكن لسلطة قضائية في بلد ما (دولة الادعاء) أن تأمر باعتقال شخص

معين بسبب مسؤوليته عن ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وأن تحيله إلى العدالة، وذلك بغض النظر عن الدولة التي ينتمي إليها هذا الشخص أو التي يتواجد فيها و كذلك بغض النظر عن مكان ارتكابه للجريمة أو جنسية الضحايا، والواقع أنه يتم اللجوء لهذا الطريق القانوني على الرغم من أن المحاكمة الوطنية تعتبر الوضع الأمثل لتقديم الجناة، نظرا لسهولة إثبات وقوع الجرائم في البلد الذي ارتكبت فيه اعتمادا على وجود كل من الضحايا والشهود و الأدلة المتوفرة في مسرح الجريمة، و بالتالي يتمكن الضحايا من القيام بأكبر دور ممكن في هذا الإثبات، وهو ما يوفر الجهد والوقت معاً للتعرف على الجناة والتعجيل بمحاسبتهم، إلا أن ما يحول دون تحقيق مثل هذه المحاكمات الوطنية اليوم، هو أن معظم انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة على الأراضي السورية بشكل ممنهج وواسع النطاق قد تم ارتكابها باسم الدولة، ونظراً لما تميّزت به سورية من ماضٍ حقوقٍ سيئ، الأمر الذي تنعدم معه إمكانيةً رفع الدعوى أمام قضائها بالوقت الحاضر، نظراً لعدم استقلاليته من جهة لهيمنة السلطة التنفيذية على بعض أحكامه المسيسة بالأصل، وعدم وجود الضمانات اللازمة لنجاحها من جهة أخرى.

أما فيما يتعلق بأنواع الجرائم التي يمكن للضحايا وللمدافعين عن حقوق الإنسان رفعها عند اللجوء لعالمية الاختصاص القانوني فهي:

١. التعذيب: تعرفه المادة الأولى من اتفاقية مناهضة التعذيب لعام ١٩٨٤ بأنه أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسديا أم عقليا، يلحق عمدا بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص، أو من شخص ثالث على معلومات أو على اعتراف، أو معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه، أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من الأسباب القائمة على التمييز أيا كان نوعه، أو يحرض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية، وتقضي هذه الاتفاقية أيضاً على أن تقوم الدولة الطرف التي يوجد في إقليمها شخص يدعى ارتكابه لأي من الجرائم المنصوص عليها في المادة (٤) بعرض القضية على سلطاتها المختصة بقصد تقديمه للمحاكمة إن لم تقم بتسليمه، وهذا يعني أنه لا خيار أمام تلك الدولة سوى أن تحاكم الجاني أو تسلمه إلى دولة الادعاء، كما تنص تلك المادة على أن تضمن كل دولة طرف في هذه الاتفاقية أن تعتبر جميع أعمال التعذيب جرائم بموجب قانونها الجنائي.

٢. الإبادة الجماعية: تعرف اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية لعام ١٩٤٨والمعاقب عليها بالمادة الثانية بأنها تعني أيا من الأفعال المرتكبة بقصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو أثنية أو عنصرية أو دينية.

٣ – الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية، أو ما يطلق عليه مصطلح الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وذلك وفقا لإنشاء المحكمة الجنائية الدولية في روما عام ١٩٨٨ وتشمل هذه الاعتداءات:

(أ) الإجبار على الحمل، أو الإجبار على التعقيم أو على أية أشكال أخرى من الاعتداء الجنسي، و الإجبار على البغاء والاستعباد الجنسي، (ب) اختطاف الأشخاص، الاغتصاب، القتل العمد، التعذيب، الإبعاد القسري للسكان، السجن أو الأشكال الأخرى للحرمان من الحرية بما يخالف الشرعة الدولية لحقوق الإنسان، كل جريمة تتسبب في إيذاء النفس أو الجسد أو الصحة العقلية (ج) يعتبر كلما ارتكبت هذه الانتهاكات بشكل ممنهج، ومتواتر، وعلى نطاق واسع، كلما نعتت بأنها انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان تستوجب المسائلة.

٤ ـ جرائم الحرب أو الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية، ويشمل ذلك وفقاً لقانون المحكمة الجنائية الدولية لعام ٢٠٠٢ كافة الانتهاكات سواء ارتكبت أثناء الصراعات الدولية المسلحة أو أثناء الصراعات المسلحة الداخلية، وتتمثل جرائم الحرب كما حددتها المادة الثالثة من هذه الاتفاقيات في: (أ) الاعتداء على الحياة و السلامة البدنية، وبخاصة القتل بجميع أشكاله، والتشويه، والمعاملة القاسية والتعذيب (ب) أخذ الرهائن (ج) الاعتداء على الكرامة الشخصية، وعلى الأخص المعاملة المهينة والحاطة بالكرامة (د) إصدار الأحكام وتنفيذ العقوبات دون إجراء محاكمة سابقة أمام محكمة مشكلة تشكيلا قانونياً تكفل جميع الضمانات القضائية اللازمة.

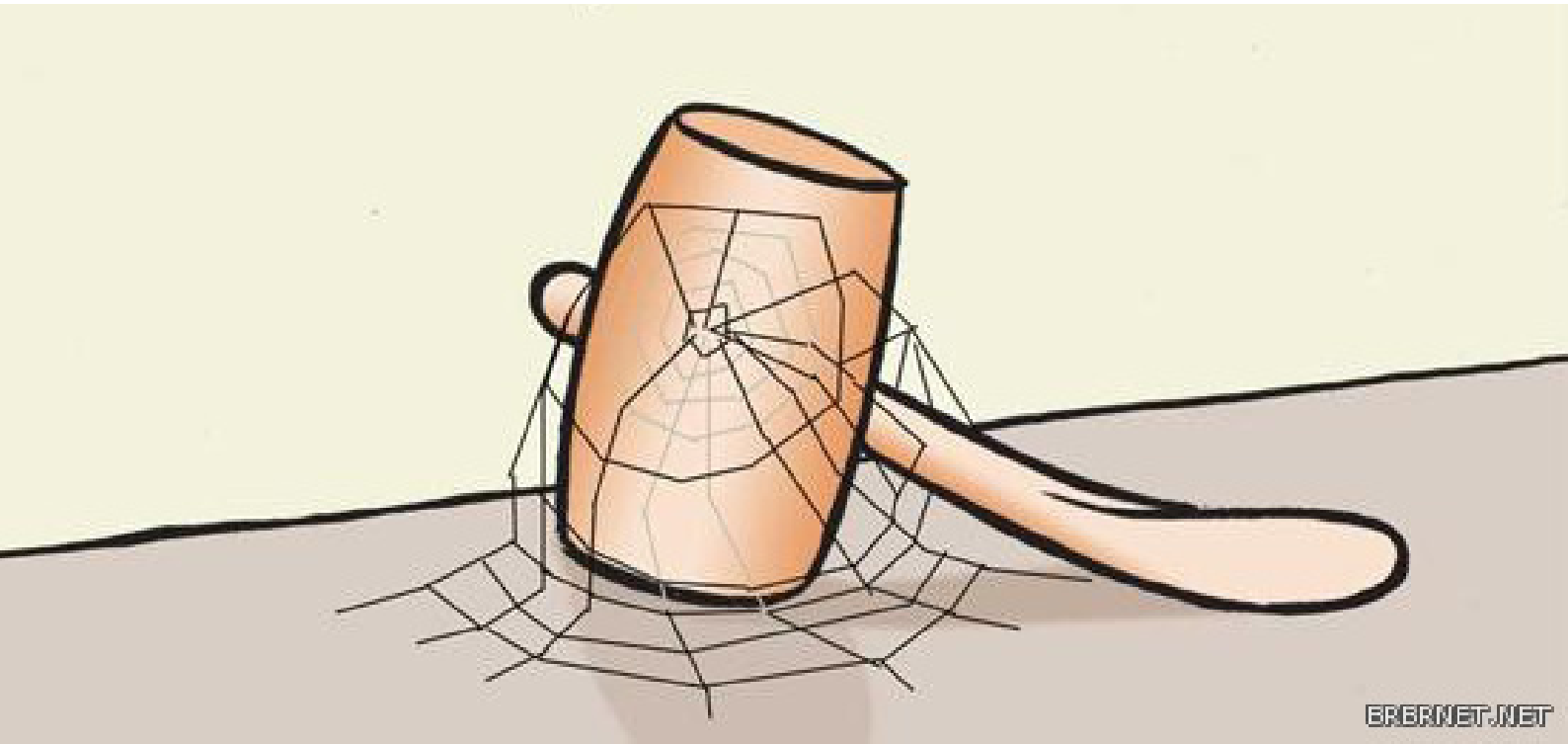

معارك ثانوية على هامش الثورة السورية

خاص / مصطفى الكحيل

بين يوم وآخر تضج الأوساط الثورية بمواقف ومواقف مضادة على خلفية أديولوجية طرفاها العلمانيون من جهة والإسلاميون من جهة أخرى .بعيدا عن الأحزاب ينخرط الشباب في التعبير عن موقفه المؤيد لتيار ومعارضته لتيار أخر ومحور هذه المواقف قضايا تتعلق بالمرأة وحريتها وحقوقها بالإضافة إلى شكل الدولة في سورية المستقبل .وشدة الانخراط في تأييد هذا الموقف أو مهاجمة ذاك توحي بأن طرفي النزاع قد وصلا إلى مستوى متقدم على طريق حل كل مشكلات المجتمع ولم يبقى إلا الانتصار لقضية المرأة و الانتصار لقضية اقرار الشريعة كمصدر للتشريع في الدستور. أو كتابة شعار الله أكبر على علم الثورة .وكل طرف يعلن هجومه تحت عنوان سكتنا طويلا ووصلنا إلى هنا فلن نسكت بعد اليوم ولنبدأ من الان في وضع حد لهذا التطرف كما يقول العلمانيون .ولا يلجأ المعارضون للتيار العلماني لمقدار أقل من الفظاظة في الجدال .كثير من الأمور التي ظهرت خلال الثورة وأخذت مساحة من الجدال المفضي الى الرعب لكل طرف من الاخر .ولايمكن في حال من الأحوال تنزيه أحد طرفي الجدال عن الخطأ .هذا الجدال الذي يصعب وضعه في مرتبة النقاش حيث لا يهدف للوصول الى نقطة مشتركة للبناء عليها وانما لاثبات ان الطرف الاخر على خطأ .عندما يتعلق الأمر بالفيسبوك يبدو الأمر وكأنه أقرب إلى المراهقة غير أن المنبر الذي يوفره التلفزيون دخل على الخط لننتقل بعدها إلى مرحلة من الهجوم المبطن أحيانا والصريح أحيانا أخرى ولايخلو ذلك من التلويح بالشتيمة كل طرف اتجاه الأخر .كما أن الأمر لم يقتصر على الشباب المتحمس حيث نرى عددا من المثقفين المخضرمين يبثون مادة تثير ذاك الجدال نفسه من جديد عبر صفحات كبريات الصحف .يلجأ كل طرف إلى التخويف من الاخر استنادا الى بعض الظواهر التي نتجت طبيعة للظروف التي تمر بها سوريا ثم يعمل كل منهما على تضخيمها لاثارة الخوف من أن تصبح ظواهر عامة .تهدد مستقبل سوريا الحرة المدنية.

يحق لمن يتابع هذا الجدال أن يتوجه باللوم نحو كل من الطرفين ويسأل أين كان العلمانيون الذين يدافعون عن حقوق المرأة في قيادة السيارة وحق التعلم .عندما تم منع المنقبات من دخول الجامعات السورية في توقيت مريب وسط جدول الامتحانات .ألا يهدد هذا القرار حق التعلم ؟.ألا يهدد ذلك حقوق المرأة من الناحية المعنوية عندما يتم اختيار هذا التوقيت وأين كانوا أيضا

عندما تم إبعاد مئات المعلمات عن سلك التعليم ألا يهدد هذا القرار أيضا حق التعليم أم أن هذه الحقوق حكر على المرأة غير المنقبة ؟.أليست المرأة المنقبة امرأة على كل حال أم أنها خاضعة لحكم افتراضي أنها وضعت النقاب بالإكراه .ولماذا يخشى البعض من قيام بعض المعلمات من تعليم الاطفال أشهر شعارات الثورة وهي التكبير .في وقت لا مدارس فيه ولا مناهج وإنما ارتجال وفقا للظروف والامكانيات التي تفرض نفسها .وفي المقابل كيف يمكن لمناصري التيار الاسلامي أن يرفضوا أي حديث لا يكون تحت اقرار الشريعة الاسلامية كمصدر للتشريع في المستقبل .أين كان هؤلاء عندما كان الدستور السوري الذي فرضه حافظ الأسد ينص في أولى بنوده ينص على ذلك ثم لا يتم الالتزام به طوال العقود الماضية .ألم يخرج بشار الأسد في أكثر من مناسبة ليقول أن سوريا دولة علمانية في مخالفة صريحة لنصوص الدستور .أين كان الاسلاميون ومناصروهم كل ذلك الوقت .كيف يمكن للإسلاميين أن يحافظوا على كل هذا الهدوء الذي يتمتعون به عندما الحديث عن الغالبية السورية ذات الطبيعة المحافظة التي ينتصرون لها ويتصدرون لتحصيل حقوقها في دولة مدنية ذات مرجعية إسلامية ثم لا ينتفضون الآن هم ومجالسهم للانتصار لهذه الغالبية ذاتها ومأساتها مأساة العصر في مخيمات الزعتري وأطمة وكوردستان ولبنان وتركيا وغيرها كيف أمكن لهم ان يحافظوا على هدوئهم واطمئنانهم للمستقبل في سوريا ؟.وكيف لهم أن يستمروا مقيمين في ذلك الدفء في منازلهم في بريطانيا وتركيا والخليج ويتجاهلون آلاف العائلات التي يدعون تمثيلها تموت من البرد في داخل سوريا وخارجها .

إن هذا النوع من الجدال لن يخرج عن كونه معارك ثانوية على هامش الثورة السورية مادام يستند إلى أحداث هنا وهناك ربما لا ينطبق عليها وصف الظاهرة وبالتالي لا يمكن نقلها من الهامش إلى قلب إلى الجدال الذي يؤمل النتقال به إلى مراتب النقاش العقلاني الذي يحترم وقبل كل شيء حق الاخر في الوجود والاختلاف كما يحترم ترتيب الاولويات ويحترم قبل كل الشيء حق النازح علمانيا كان أم اسلاميا أم متبرئا من الانتماء لأي من هذه التيارات وغيرها حقه في خيمة لايموت فيها من البرد هو وأطفاله خارج حدود الدولة .

السلم الأهلي السوري(٢) محافظة السويداء

خاص/ مانيا الخطيب

تجاوزت درجة الوحشية التي تواجه فيها سلطة الغدر والإجرام ، ثورة الشعب السوري كل حد ممكن أو معقول في الأعراف الدولية، وحتى في «تقاليد الحروب»، وفي هذه النكبة الإنسانية الكبرى أود أن ألقي بعض الضوء على دور محافظة السويداء في هذا الوقت،

لدى أهل السويداء وضع خاص، تصيبهم عقدة جلد الذات، أن دورهم في الثورة لم يكن كاف، يشعرون بالتقصير، مهما فعلوا، حتى «يكفروا» عن دورهم الضعيف في الثورة السورية، بل عن بعض ما ظهر للإعلام حتى من تأييدهم لنظام الغدر والإجرام.

لكن هذا ليس صحيحاً، وهذه بعض الأسباب،

- محافظة السويداء صغيرة، مهملة، معظم شبابها في المهجر، لا تكاد دولة في العالم تخلو منهم، ومع ذلك، فقد خرجت التظاهرات، ومنها ما كان حاشداً .. رغم التشديد الأمني الأكثف، ورغم أن اسلوب السطلة الخبيث ، كان في تسليط الناس على بعضها لقمع الاحتجاجات ، من خلال محاولة خلق فتنة أهلية، ورغم أساليب التملق التي حاولت السلطة أن تظهرها تجاه المحافظة في جهود حثيثة لتحييدها من أجل ترويج خدعة «حماية الأقليات»

- في الجاليات السورية في المهجر، يحاول أهل السويداء، بذل جهود - أحياناً مضاعفة - لمحاولة خدمة الثورة والانخراط في نشاطات مؤيدة لها، لمحاولة التعويض عما يشعرون به من تقصير، و للتبرؤ التام من الفكرة التي تتم المحاولة لترويجها، أن أهل السويداء مؤيدون لنظام المجرم بشار الأسد.

- بعد أن انتقلت بعض العوائل السورية من باقي المحافظات إلى السويداء، حيث أنها أكثر أمناً، بدأ الجميع بما فيهم من لا يؤيد الثورة، ببذل الجهود للمساعدة في جهود الإغاثة الإنسانية، وقد تشكلت هيئات مدنية منظمة بشكل جيد، للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه.

وهنا، لا بد من التوقف عند هذا الإنجاز الإيجابي، أن تجعل الجميع ينخرط في جهد انساني، هذا بحد ذاته عمل ثوري بامتياز.

متابعة تعاون أهل درعا وأهل السويداء، وبالطبع من يجاورهم، على جعل هذا المكان آمن، و أيضاً، على تبادل الإمكانيات للتغلب على الضائقة الاقتصادية التي يحاول النظام أن يحشر الجميع بها كما هو معلوم حالياً، يقطع الطريق كلياً، على النظام المجرم في محاولاته اللانهائية في تسميم الأجواء بين الأهالي.

الثورة اليوم تطور أشكال جديدة من الانخراط بها، واحدة من الأمثلة، هي أن يجد الثوار أن ذويهم يستطيعون مواجهة الحياة بأقل ما يمكن من الخطر، حتى تبقى معنوياتهم في أحسن حالاتها.

ما هو مطلوب اليوم أكثر من أي وقت مضى هو خلق حاضنة مناسبة لتطوير جهود السلم الأهلي التي تحتاج إلى الجميع وهذا واحداً مما يواجه الثورة السورية العظيمة.

كنائس الأردن ، هل تستجيب للنداء ؟ !

خاص / سورية بدا حرية

أطلقت الشبكة الآشورية لحقوق الإنسان نداءً إلى الكنائس الأردنية لفتح أبوابها أمام لاجئي مخيم الزعتري في بيان على صفحتها على موقع الفيس بوك، نصه:

«في ظل الظروف الطبيعية القاسية التي تمر بها المملكة الأردنية والمنطقة عموما هذه الأيام، وفي ظل تلكؤ المجتمع الدولي ومنظماته الإغاثية تجاه تحمل مسؤولياتها في حماية اللاجئين السوريين في دول الجوار، وفي أعقاب تردي الظروف الإنسانية ما أدى الى وفاة عدد من الأطفال والنساء والشيوخ في مخيم الزعتري في شمالي الأردن متأثرين بالبرد القارس جراء تسرب المياه الى ما تبقى من خيم لم تقتلعها الرياح.

أمام كل ما سبق، فإننا نتوجه باسم الشبكة الآشورية لحقوق الإنسان وشبكة مسيحيي سوريا لدعم الثورة، وباسم الموقعين على هذا البيان بنداء مسيحي وأخوي وإنساني عاجل الى حضرات الآباء الأفاضل والمطارنة الأجلاء من رؤساء الطوائف والكنائس المسيحية في الأردن، داعين إياهم، باسم المسيح رسول المحبة، لفتح أبواب الكنائس في المدن الكبرى أمام اللاجئين السوريين من أطفال ونساء وشيوخ، ومساعدتهم ومد يد العون اليهم حسب القدرات المتاحة، عملا بمقولة السيد المسيح له المجد عندما وعظ في تلاميذه قائلا: «طوبى للرحماء فإنهم يرحمون».

وفي هذا السياق فإننا نفوض السادة ايهاب صبرا ممثلا للشبكة الآشورية لحقوق الإنسان، ومروان عبيد ممثلا لشبكة مسيحي سوريا للتواصل مع الجهات الكنسية المعنية في الأردن في كل ما يتعلق بهذا الموضوع.»

وقد صادق على البيان عدد كبير من الشخصيات السياسية وناشطون على اختلاف نشاطاتهم بالإضافة لعدد من الهيئات والمنظمات السورية التي تعنى بحقوق الإنسان والإعلام والسياسة، ومن أبرزهم:

الدكتور عبد الباسط سيدا – الرئيس السابق للمجلس الوطني السوري

الدكتور عبد الأحد اسطيفو – عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة

سعيد لحدو – عضو الأمانة العامة للمجلس الوطني – مدير مكتب الجاليات

ملهم الدروبي - قيادي في جماعة الإخوان المسلمين السورية

جورج كورية – رئيس اتحاد تنسيقيات السريان الآشوريين

أديب الشيشكلي - عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة

مؤيد غزلان - عضو الأمانة العامة للمجلس الوطني السوري

أسامة القاضي - عضو المجلس الوطني السوري

ميس موسى – ناشطة سورية - ستوكهولم

جورج شاشان – المنظمة الآثورية الديمقراطية - بلجيكا

سهيل العيد دحدل – أمين عام اتحاد مسيحيي سوريا

لينا ملكي – رابطة فارس الخوري – هولندا

مؤيد سكيف - ناشط سوري - سوريا

ريمون يوخنا - عضو المجلس الوطني السوري - بروكسيل

نذير جندلي - مجلة سورية بدا حرية

جاك حنا – تنسيقية السريان الآشوريين – هولندا

يعقوب رومانوس - المنظمة الآثورية الديمقراطية – ألمانيا

كريم شمعون - عضو المجلس الوطني السوري - ألمانيا

ولازال باب التضامن مفتوحا من خلال التوقيع على صفحة الشبكة الآشورية لحقوق الإنسان، وشبكة مسيحيي سوريا لدعم الثورة، في صفحتيهما على الفيسبوك وصفحات أخرى غيرها.

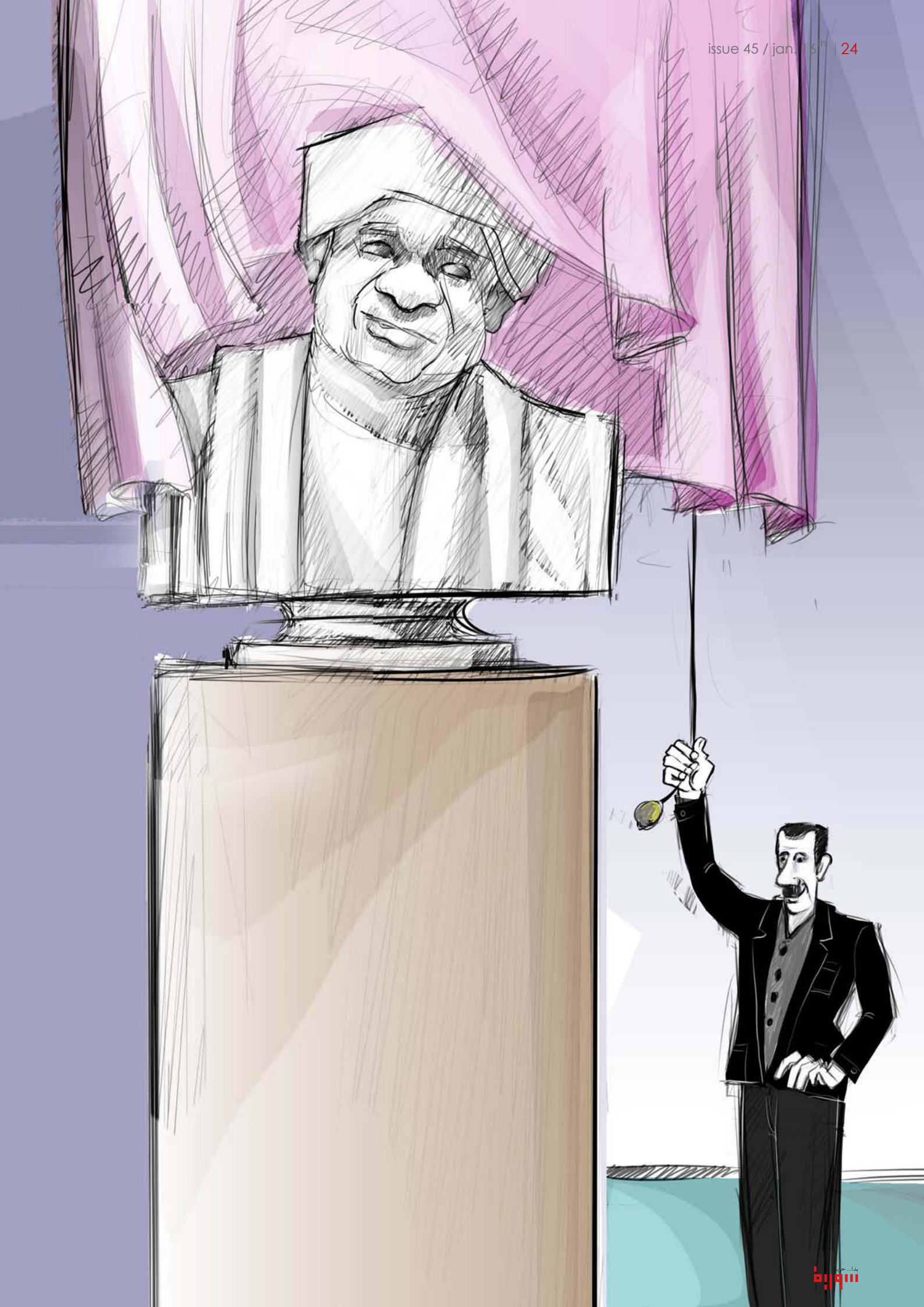

كيف تصنع ديكتاتوراً في ثلاثة خطوات؟

خاص/ القاهرة - عمار منلا حسن

لطالما ألقى العديد من الشباب الثائر في سورية بجزء من الملامة على الأجيال التي تكبرهم كونها -بنظر بعضهم- ساهمت بخنوعها وسكوتها بوصول سوريا إلى حيثما كانت قبيل الثورة السوريّة، لكن هل من الممكن أن يشارك جيل الثورة بصناعة ديكتاتور جديد يلومهم على صنعه أبناؤهم في المستقبل؟ للابتعاد عن الوقوع بهذا الخطأ علينا أن ندرك كيف تصنع الديكتاتوريّات، وخصوصاً في حال كان هناك بوادر لهذه الخطوات على أرض الواقع.

"التبرير"

أولى الخطوات نحو صناعة الديكتاتوريّات والتي لها وجودٌ مؤسف على أرض الواقع هي التبرير، فالتبرير بدايةً يتنافى مع روح الثورة النقديّة التي قامت لتغيير الواقع الرديء، فلو أراد الثوار تبرير الأخطاء لشابهوا المؤيدين بمنطقهم الدفاعي عن النظام في بداية الثورة، والخطأ حين الاعتراف به يجب نقده وتصحيحه عوضاً عن تبريره الذي يؤدّي غالباً إلى تفاقمه وزيادة أثره السلبي على الواقع.

ظهر التبرير أثناء الثورة السوريّة في الفترة التي ازدادت فيها أهميّة العمل العسكري، وبالتالي ازدادت احتمالات ظهور اخطاء مرتكبة من قبل المعارضة المسلّحة، كما ظهر التبرير في كلّ مرّة يفشل فيها أحد التكتّلات السياسيّة المعارضة كالمجلس الوطني أو سواه بتحقيق مطالب الشعب السوري، وحين وقعت هذه الاخطاء أو تحقّق هذا الفشل فعلاً، كانت الظاهرة التبريريّة سبباً لاستمرار وتكرار هذه الاخطاء بدلاً من تلافيها أو إصلاحها.

"التأليه"

كانت إحدى أكثر الشعارات التي رفعت في بداية الثورة السوريّة ذكاءً شعار «الله، سورية، حريّة وبس» الذي جاء ردّاً على شعار المؤيدين للنظام السوري «الله، سوريّة، بشّار وبس»، ومن هنا تماماً نرى معنى كلمة التأليه، حيث قام المؤيدون بمساواة رئيسهم بالوطن كما بالذات الإلهية، في حين رفض المعارضون في بداية الثورة مساواة الوطن أو الآلهة بأيّ شخص أو حزب أو تكتّل، إنّما كانت الحَريّة هي المفهوم المقدّس الوحيد لديهم.

للأسف، ظهر مفهوم التأليه لاحقاً بين الثوّار أنفسهم، ولو بدأ ذلك بشكل عفوي، إلّا أنّ السياسة التبريريّة سابقة الذكر دفعت الناس إلى الإمعان في الخطأ، فبدلاً من استبدال تقديس الأفراد بتقديس الأفكار والقيم، أبقى العديد من المعارضين السوريين على مفهوم التأليه قائماً ليكتفوا باستبدال الأشخاص أو الجهات المؤلّهة والمقدّسة، ناسين أنّ التأليه والتبرير يعطيان أصحاب القوّة -بغضّ النظر عن موقفهم من الثورة أو تضحيتهم في سبيلها- طابعاً استبداديّاً نابعاً من شعورهم بالحصانة أمام مفهوم الصواب والخطأ وبالتالي دفعهم إلى ارتكاب الأخطاء دون إحساس بالرقابة.

«السلبيّة»

على الرغم من أنّ التبرير والتأليه لم يشملا جميع أطياف المعارضة السوريّة وفئاتها، إلّا أنّ ذلك لا يعني بالضرورة أنّ عدم المشاركة بهاتين الخطوتين تعني عدم المشاركة المطلقة في بناء الديكتاتوريّات، فلطالما أكّد التاريخ على الفكرة التالية «السكوت عن الخطأ له ذات التأثير السلبي الناتج عن القيام به».

دخل مفهوم السلبيّة على الثورة السوريّة من عدّة أبواب منها: النزعة للسكوت عن الخطأ المكتسبة من تجربة دامت أربعة عقود، الاستسلام لظروف الواقع كالإرهاق والتعب، أو حتّى الوقوف أمام جدار جديد من الخوف من الاحتجاج على الخطأ، كلّ تلك العوامل دفعت بالعديد من المعارضين الذين لم يلجؤوا إلى تأليه المعارضة او تبرير أخطائها إلى اتّخاذ موقف سلبيّ تجلّى بكثير من الحالات بالصمت أو حتّى بالابتعاد عن الحراك الثوري بسبب ادعائهم العجز وعدم المقدرة على التغيير، وهم بسلوكهم هذا يشاركون كغيرهم بصناعة الديكتاتوريّة وذلك بالسكوت عن أخطائها.

«بين طرح المشكلة وتقديم الحل»

انطلاقاً من عبارة «يد واحدة لا تصفق»، فعلى المعارضين الذين يجدون تنظيمات من المعارضة المسلّحة أو السياسيّة أو حتّى المدنيّة ترتكب أخطاءً لا يجب التغافل عنها أن يتكتّلوا ويجمّعوا أنفسهم كخطوة أولى تبعدهم عن السلبيّة، ثمّ يقدّمون نقداً موضوعيّاً بعيداً عن التطرّف ومصحوباً بحلّ منطقي وعملي للمشكلة، حيث يواجه النزعة التبريريّة ويعمل على نشر الوعي الشعبي الذي يحارب فكرة التأليه، سعياً إلى إعادة الوجه الجميل للثورة، فمع اقتراب النصر الذي بات يلوح بالأفق، آن للثورة أن تعود إلى نقاوتها ومثاليتها التي انطلقت منها.

أخطاءٌ يجب التعلّم منها
الأسد والبعث والاستيلاء على السلطة

خاص / عمار منلا حسن

مع كلّ يوم تقترب فيه الثورة السوريّة من انتصارها، نسمع المزيد من المخاوف والتحذيرات من عودة الاستبداد إلى سورية بوجه آخر تحت قناع الثورة، ولعلّ غياب الثقة بين الشعب السوري والمعارضة السياسيّة السوريّة كان له دورٌ ملحوظٌ في افتعال هذه المشكلة التي دفعت السوريين إلى التشكيك بأيّ بديل مطروح لاستبدال للنظام للسوري، لكنّ شعباً رَضخ لمرارة الاستبداد الجشع لثلاثة وأربعين عاماً لا بدّ له من أن يتعلّم من تجاربه السابقة بدلاً من أن يخطأ ويتعلّم من جديد.

«ثورة الثامن من آذار: تربةٌ رطبة لبذور الاستبداد»

لم تكن ثورة الثامن من آذار لعام ثلاثة وستين وتسعمائة وألف مجرّد بوّابة لوصولٍ حزب البعث إلى السلطة، بل كانت أيضاً طريقاً لعودة العديد من الشخصيّات العسكريّة البعثيّة إلى القوّات المسلّحة بعد أن أُحيلت سابقاً إلى الخدمات المدنيّة، من تلك الشخصيّات كان حافظ الأسد، حيث تمّت ترقيته عام ١٩٦٤ من رتبة رائد إلى رتبة لواء مرّةً واحدة، ذلك قبل أن يعيّن قائداً للقوى الجويّة والدفاع الجويّ.

كانت أعمال حزب البعث في تلك المرحلة تكتيكاً من استراتيجيّة بعيدة المدى ترمي إلى ترسيخ وجود البعث في الجيش، وذلك تمهيداً لاستكمال المخطّط الساعي إلى الاستيلاء على السلطة بشكل كامل وغير قابل للانتزاع، حيث قامت اللجنة العسكريّة بقيادة صلاح جديد كما شارك حافظ الأسد في القوى الجويّة بمخطّط توسيع نفوذهم بين صفوف القوى المسلّحة. ولمّا كان لبعض أعضاء القيادة القوميّة لحزب البعث دورٌ في عرقلة الطموح التوسعي الجاري في صفوف القوى المسلّحة، قام الأسد وجديد بانقلاب عسكري عليهم عام ١٩٦٦ مستغلين نفوذهم في الجيش، حيث تخلّى صلاح جديد عن رتبته العسكريّة لصالح استكمال السيطرة على الحزب وبالتالي على سوريا في حين غدا حافظ الأسد وزيراً للدفاع.

حيث قضى حزب البعث السنوات الأربع الأولى (٦٣-٦٧) له في السلطة يعمل جاهداً على السيطرة على القوى المسلّحة

والجيش وتعزيز وجوده فيها، كما قام بعزل العديد من القيادات العسكريّة الغير متجاوبة مع سياسته بغض النظر عن طائفتها، وعلى الجانب الآخر قام بترقية العديد من الضبّاط البعثيين ترقيات سريعة تضمن وصولهم للقيادات العليا في الجيش.

«حرب ١٩٦٧ والحركة التصحيحيّة: الطريق إلى السلطة عبر الجيش»

عندما دخلت سوريا إلى جانب الأردن ومصر حربها ضد اسرائيل عام ١٩٦٧ أو ما بات يعرف لاحقاً بـ(نكسة حزيران)، أخذت النزاعات والخلافات بين حافظ الأسد وصلاح جديد طابعاً جديّاً حيث بدأت هذه النزاعات بما يمكن وصفه بالعصيان العسكري من قبل حافظ الأسد، حيث أعلن سقوط القنيطرة بيد اسرائيل قبل سقوطها الفعلي، كما تأخّر عن إرسال الغطاء الجوي دعماً للنظير الأردني.

استمرّت الخلافات العسكريّة بين جديد والاسد من خلال معارضة الأسد قرار تحويل الحرب مع إسرائيل إلى حرب طويلة كما رفض عام ١٩٧٠ إرسال الغطاء الجوي للجيش السوري المتوجّه نحو الأردن ممّا أدّى إلى فشل المهمّة، ممّا دفع جديد إلى الاجتماع مع القيادة القطريّة لحزب البعث التي قرّرت بالإجماع إقالة حافظ الأسد ورئيس الأركان «مصطفى طلاس» من منصبيهما.

رفض حافظ الأسد القرار الذي ينص على عزله فقام بتاريخ ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٠ بانقلاب عسكري مستغلاً نفوذه المتنامي بين صفوف الجيش والقوى المسلّحة الذي عمل على توسعته خلال الفترة التي قضاها وزيراً للدفاع، ممّا أدّى إلى اعتقال وسجن أعضاء من القيادة القطريّة لحزب البعث إلى جانب رئيس سورية آن ذاك «نور الدين الأتاسي»، ليصل الأسد إلى قيادة حزب البعث بعد أن أطلق على انقلابه اسم «الحركة التصحيحيّة».

تولّى حافظ الأسد رئاسة مجلس الوزراء إلى جانب وزارة الدفاع فور إتمامه «الحركة التصحيحيّة»، ليعطي نفسه لاحقاً صلاحيّات رئيس الجمهوريّة ثمّ يثبّت نفسه رئيساً لسورية بعد ما لا يزيد عن بضعة أشهر عن حركته التصحيحيّة وذلك إثر استفتاءٍ شعبيٍّ قام به بتاريخ ١٢ آذار ١٩٧٠.

«حرب تشرين ١٩٧٣: ذريعةً لبناء حاضنة شعبيّة»

في جوٍّ من الإحباط العسكري المخيّم على الشعب السوري وخصّيصاً بعض خسارة الجولان والقنيطرة في حرب ١٩٦٧، قام حافظ الأسد باستغلال ذلك الوضع من خلال حرب تشرين عام ثلاثة وسبعين وتسعمائة وألف التي وضعت اسرائيل بين فكّي الكمّاشة السوريّة المصريّة.

وعلى الرغم من أنّ المواجهة العسكريّة المبنيّة على عمل مخابراتي امتدّ لسنوات فشلت في إنجاز أهدافها الاستراتيجيّة، إلّا أنّ استرداد سوريا لمحافظة القنيطرة ألاح ببارقة من الأمل للشعب السوري الذي رأى في «الجيش المدمّر» الذي «صنعه» حافظ الأسد حجراً يمكن البناء عليه.

كما استغلّ حافظ الأسد الوضع المتردّي للبنية التحتيّة في سورية، حيث قام ببناء واجهة حضاريّة من مدارس ومشاف وجامعات حرص أن يطلق عليها أسماءً مرتبطةً بالبعث والأسد، ساعياً لربط فكرة التقدّم والحضارة بوجوده قائداً لسورية ممّا بنى له نواةً لقاعدة جماهيريّة عمل على توسعتها خلال السنوات القادمة، السنوات التي بدأت تكشف للشعب السوري ملامح المصيبة التي ابتاعها لنفسه.

«ما بعد ١٩٧٣: سقوط الدستور وحقوق الإنسان، وولادة الاستبداد»

قام حافظ الأسد عام ١٩٧٣ بتشكيل لجنة لصياغة دستور دائم للبلاد، حيث تمّت الموافقة على هذا الدستور بعد عرضه للاستفتاء الشعبي بتاريخ ١٢ آذار، ليصدر الأسد مرسوماً تشريعيّاً بعد ذلك بيوم واحد يقتضي اعتماده، حيث ينصّ الدستور على فرض فكر حزب البعث على الدولة كما واحتكر الحياة السياسية بتعيين البعث حزبًا قائدًا للدولة والمجتمع كما

نصّت المادة الثامنة، وأوضح الدستور أنّ رئيس الجمهورية ترشّحه القيادة القطرية لحزب البعث عن طريق مجلس الشعب للاستفتاء دون وجود أي مرشح آخر.

لم يعط هذا الدستور لحافظ الأسد صلاحيات واسعة وشبه غير محدودة فحسب، بل مكّنه عام ١٩٨١ مثلاً من تغيير علم الجمهوريّة السوريّة، في حادثة توحي بأنّ حافظ الأسد ذاته قد أصبح دستوراً لسورية، ومن خلال هذا الدستور فقد استمرّ الأسد في حكم سورية خلال استفتاءات (١٩٧٨، ١٩٨٥، ١٩٩٢، ١٩٩٩) على التوالي.

أمّا عن حقوق الإنسان فكانت تجربة الإخوان المسلمين المريرة تحكي وبوضوح حال حقوق الإنسان في سورية كما تحكي قصصاً عن أنّ الجيش ذاته الذي حارب اسرائيل عام ١٩٧٣ هو ذاته من أباد مدينة حماة عام ١٩٨٢، حيث غدت المؤسّسة العسكريّة في سورية سلاحاً لحماية مصالح الحزب العائلة الحاكمة، منهية بذلك عهداً من الانقلابات العسكريّة التي كانت على الرغم من سوؤها تبقي الشعب السوري على مسافة آمنة من الوقوع ببراثن حاكم مستبدّ مستأثر بالسلطة.

أمّا عن مصير أي محاولة لإحداث تغيير في السلطة بعيداً عن التمرّد المسلّح أو الانقلاب العسكري فكان مصيرها أو بالأصح مصير من يشارك بها الموت أو الاختفاء القسري، حيث جاء ذلك توضيحاً بأنّ المستقبل السياسي في سورية قد رسم مسبقاً ومن غير الممكن التعديل عليه.

كلّ ذلك فرز الشعب السوري إلى فئتين، فئة رأت أن تتأقلم مع الوضع فعزّزت وجودها داخل حزب البعث وسرعان ما أصبحت شريكاً رسميّاً له، والفئة الأخرى تركت لسياسة توسيع الفوارق الطبقيّة في المجتمع من تفقير وتجهيل إفساد حريّة التعبير عن رأيها.

«استنتاجات وتوصيات»

قد يكون الكابوس الأكبر الذي واجهه الشعب السوري خلال العقود الأربعة المنصرمة هو استيلاء أحدهم (فرداً أو حزباً) على المؤسّسة العسكريّة، وبالتالي توجيهها للاستيلاء على الحكم في سورية، فحتّى لو كان الجيش السوري المقبل يشابه نظيره عام ١٩٧٣ شجاعة وبطولة وبسالة، إلّا أنّ ذلك لا يبرّر وصوله للسلطة أو تأثيره عليها بأيّ شكل كان، فجيش ١٩٧٣ هو من قتل الشعب السوري الأعزل في ثورته (٢٠١١-الآن)، ويجب الحرص على ألّا يكون جيش الثورة (٢٠١١-الآن) هو من يقتل الشعب السوري في أيّ ثورة لاحقة.

كما نستوضح من تجربتنا الأليمة، أنّ الدستور خطٌ أحمر لا يجوز التعديل عليه أو المساس به وفق أهواء سياسيّة موجّهة، حتّى لو كان من يريد التعديل على الدستور هو من أعاد لسورية بريقها بعد الدمار الهائل الذي ألحق بها أثناء الثورة، لأنّ ذلك لن يتجاوز كونه استغلالاً للوضع السوري الراهن تماماً كما حدث في الحركة المدعوّة بالـ(تصحيحيّة) عام ١٩٧٣.

وعلى الرغم من أنّ التعلّم من أخطاء الماضي قد لا يكون كافياً لمواجهة أيّ محاولة مقنّعة لعودة الاستبداد إلى سورياَ، إلّا أنّ ذلك لا يعني أنّه من المقبول الوقوع بذات الأخطاء التي أوصلت الشعب السوري إلى حاله قبل الثورة، وكما يقول المثل «أن تخدعني مرّة: عارٌ عليك، لكن أن تخدعني مرّتين: عارٌ عليّ!».

ومنرجع منقول هيك بلشنا وهيك رح نكفي
اللّه . . . سوريا . . . حرية وبس

خاص / ورد اليافي - سورية بدا حرية

يوم قالوا انو بن علي هرب من تونس،أول شي عرفناه انو في ثورة شعبية بلش فيها الشعب ونجحت ..

الفرحة اللي كنت عم فكر فيها بصراحة انو الشعوب فيها تقوم وانو نحنا السوريين ايمت دورنا..؟!

طبعا كان في ناس كتير يقولوا انو الشعب السوري مارح يقوم خلص تعود وهلأ عايش وماشي حالو ...كانت الفكرة التانية انو شعب اتحمل وحبس بقلبو كتير وكان يبلعا للبهدلة اذا قرر يقوم فوقتا بدنا انو حقا قام، يعني ما رح يرجع.

وطبعا بلشت الافكار عند الشباب وكيف بدنا نبلش او ايمت ..

الشي اللي عملوا القذافي بشعبو كلنا شفناه، بس كنا نقول اللي عنا مجرم لسا ما حدا عمل اللي رح يعملوا

ودائما كان الرهان انو مين بدو يبدا ونقول انو القصة بدا شرارة واذا شعلت ماعد تنطفى وبالفعل هاد اللي صار...

كنا ما منعرف شو يعني مظاهرات، أو حتى كيف بدنا نهرب اذا اجا الأمن، او شو لازم نعمل، وهاد الشي صار وقلنا لبعض بعد أول مظاهرة انو يا شباب المرة الجاي ما لازم هيك نعمل لازم يكون تصرفنا هيك.. بنضحك ومنقول الحمدلله عالسلامة هالمرة.

كان الهم انو كيف بدنا نبعت للقنوات منشان تقول انو طلعت مظاهرة بالمدينة كذا وعفكرة أول مظاهرة عرضوها عالجزيرة ألنا اشتغلت التلفونات» وشفتا اي لكان «يعني كانت فرحة..... يمكن لأنو وصل صوتنا اكتر...

حرية:: أول مرة بحياتي بقولا وبصوت عالي وبالشارع ومع كل الناس كان شعور فظيع، كتير من العالم ما عاشتو وما رح تعيشو وانا ما بعرف قول شو هو ..الفرحة والقوة والثقة بالكلمة وهي عم تطلع ما إلها وصف ابدآ، وقت تسمع الناس عم تقول «اللّه ..سوريا..حرية وبس» تحس الأرض عم تهز معن، والسما عم تسمعنا وتقول هدول ولادي...كنت تطلع مع اللي ماشي جنبك وتبتسم حتى لو ما بتعرفو المهم قضيتك وقضيتو وحدة.....بدنا حرية « كمكافأة بعد أول مظاهرة عزمتني أمي أنا ورفقاتي عالغدا»

هون بلشنا بمرحلة جديدة صار لازم التفكير بطريقة تانية بدنا نتابع شو عم يصير خلال الاسبوع ومين المناطق الجديدة اللي انضمت للثورة وشو اهم حدث سياسي صار وشو هية المدن اللي اقتحما الجيش وشو اسم الجمعة ..لازم كل هي النقط تتزبط وتنكتب على لافتات ونجهزا تكون قريبة من الجامع .....بعدين صار تقسيم للشغل في مين مختص بأمور النشر عالنت وللقنوات الإعلامية وفي مين مسؤول انو يخبر الناس ايمت ووين المظاهرة إذا كان لازم نعمل شي بغير يوم الجمعة ....وفي مين مسؤول انو يحضر الأعلام واللافتات..وبهي المرحلة كان الاعتماد بالهتاف على الصوت العالي وإذا توفر معنا مكبر صوت فكتير منيح بس وقت صرنا نجيب مكبرات وبفلات صوت هون اختلف كلشي، ومع هيك ضلينا نعتمد عالصوت العالي...

طبعا الهتافات تطورت يوم بعد يوم وصار في هتاف جديد لازم نقولو بكرا وفي طريقة جديدة كمان « الكل بينزل عالارض وواحد بقول بصوت واطي وبعدين الكل بيطلع بقوة ومنقولو باعلى صوت» ..

« هيي ويلا وغير ل اللّه ما منركع « كان الو وضع خاص كتير يعني اول مرة قلناه الكل عم ينط ويرفع ايدو للسما وبدو يقول انو هاد الهتاف رح يضل معنا لآخر الثورة يعني لتنتصر الثورة والحرية ....

صرماية نصر الله وشبيحة الاسد

خاص/ بوليفار الخطيب

سؤال ، غير اعتراضي ولكن ضروري ، : ما هي أوجه الشبه بين حسن نصر الله وبشار ؟ حقيقة هي كثيرة، ولكن أهمها انهم يطربون بنفس الشعارات ، وان اختلفت الكلمات ، فحسن يطرب ، هو وقناة المنار ، لاتباعه حين يقولون : نحنا كلنا فدا صرمايتو للسيد حسن (كلما استمعت لهذا الغزل سألت نفسي ترى ما هي صرماية حسن ؟ التي سيفدونها بما انها أثمن ما فيه على ما يبدو... بس ما تكون شحاطة) . كما يطرب بشار حين يسمع مرتزقته يهتفون : شبيحة للأبد لأجل عيونك يا أسد . بمناسبة هذا السؤال والجواب لا بد من الاشارة ان بشار ومخابراته وكل الديناصورات من حوله لم يجدوشيئا في بشار للتباهي ، الا انه طبيب عيون .

جميلة هي ممانعة الامام الفقيه الايرانية واليسارية في آن ، وعلى ذكر اليسارية كم تمنيت يوما لواني يساري ، هل يمكنكم تخيل ان اكون يساري ، الحياة ستختلف تماما ، بداية سأنتقم من يدي اليسرى التي لطالما حسدتها يدي اليمنى على خمولها وكسلها ، وسأحك رأسي باليسار ، سيتغير العالم لا شك بذلك

لاني سأتعامل معه بنصفي اليساري ، بعد أن تعودت على التعامل معه بنصفي اليميني .... أعتقد أني حينها سأفهم كيف تحول حسن من ملتزم بالامام الفقيه الى تشي غيفارا ، وكيف اصبح بشار ومن قبله ابوه ، ممانعين مقاومين للمخططات الامبريالية الصهيونية ، وهما من نفذ المخططات الامبريالية الصهيونية بالحرف ، وقدما الجولان كبرهان لتبعيتهما وعمالتهما.

من يقول أن زمن الديناصورات الطائرة انتهى ، أدعوه الى حديقة الديناصورات الحقيقية وليست فيلم ! اهلا بك في عالم صحف بشار وحسن اللبنانية والبعثية ، أهلا بك في هذا العالم الواسع المزركش بالطائفية العلمانية والاصولية اللادينية ، وكل هذه الفسيفساء التافهة في قالب واحد معا . هنا يتكلم ذات الصحفي المنافق باللغتين دون اي ذرة خجل اوحياء .

فالبحرين انتفاضة شعبية ضد الظلم ، أما سوريا فعبارة عن طائفيين عملاء لأمريكا ضد بشار الوطني الممانع ، لكن الصحفي المهتم بصدقيته يشير الى ان بشار ارتكب بعض الأخطاء الصغيرة ، كقصف السوريين بالطائرات ، وتسليط المرتزقة على السوريين فيسرقون ويذبحون ويغتصبون ، كما أشرت هي بضع أخطاء صغيرة لا قيمة لها .

أما أهل طرابلس فهم ارهابيون متطرفون قاعديون ، عليهم اللعنة واللحمة الوطنية كذلك ، يريدون تدمير وجه لبنان السياحي والقضاء على صيغة التعايش السلمي !!(لمن لا يصدق بهذا التعايش ويسخر من المصطلح فليستمع فقط ومن بين كل اللبنانيين الى عون وابراهيم الامين ليجد الدليل على مدى التعايش) ويريدون اعادة لبنان الجميل الى القرون الوسطى . بينما حزب الله فهوالحزب المقاوم الشرس ، الذي يستحق مديح كافة انواع اليسار والقوميين والعلمانيين اللبنانيين ، طبعا بغض النظر عن بعض الأمور التافهة كذقن شيخ الحزب حسن السوداء وشعاراته الدينية وماله النظيف ، المغسول باجود انواع المنظفات الايرانية ، وفرض تعاليمه على الحياة الاجتماعية في المناطق التي تحت نفوذه ، حزب الله الذي يعلن الولاء والتبعية لدولة ايران ، عفوا جمهورية اسلامية للامام الفقيه ولمن يستغرب فهي نسخة معدلة عن جمهورية الوريث العربي، وكلها جمهوريات ديموقراطية جدا ! حزب الله هذا هوغير متطرف وغير ديني وعلماني ويساري .

حزب الله الذي هزم اسرائيل بفضل عبقرية زعيمه الشيخ حسن نصر الله فقط لا غير ، حيث تنسى هذه الديناصورات اي دور لشباب لبناني ، قدم الغالي والرخيص في سبيل وطنه ، وليس في سبيل حسن صاحب العباءة السوداء ولا سبيل بشاره الهزيل . بطبيعة الحال ، ومن المؤكد ، أن الشباب اللبناني لم يستشهد في سبيل سادة حسن وبشار من آل الخميني وآيات الله الايرانية ، ومن نافل القول أن لا آية لله خارج ايران ولا شيخ أومناضل أومقاوم خارج ايران ، بالرغم ان ايران شاركت الأمريكان في احتلال افغانستان والعراق ، ومنه نستنتج ايضا أن لا سياسة الا في ايران ، ولا كذب واحتيال شرعي وحلال نظيف شريف ، كاموال حسن نصر الله ، الا في ايران ، فكيف نستغرب من يسار الديناصورات ان يولي وجهه شطر قم .

أنا والشيخ وصديقي العلوي

خاص / ميخائيل سعد

في صيف١٩٨١، كانت سوريا تعيش اجواء حرب أهلية غير معلنة، طرفاها الشعب السوري ونظام حافظ الاسد، تحت غطاء محاربة الاخوان المسلمين، الرجعيين وعملاء الغرب الذين يريدرن القضاء على النظام التقدمي. وكان الناس يتعاطفون مع الأخوان المسلمين، ليس لكونهم تنظيما سياسيا اسلاميا، وإنما لأنهم ضد نظام الاسد. وقد استثمر حافظ الاسد هذا الصراع، الذي خلقه، كي يشق المجتمع السوري عاموديا ويعيد ترتيبه بما يخدم نظامه لاطول فترة ممكنة، وكان من الاسلحة التي استخدمها تأجيج المشاعر الطائفية، فأصبح كل مسلم سني، اخوان مسلمين، وكل مسيحي هو عميل للكتائب اللبنانية وكل درزي عميل لاسرائيل، وكل يساري هو من يعرقل المسيرة الاشتراكية.

كنت أنذاك اعمل في بيروت، وقررت الذهاب في زيارة الى دمشق. قبل مغادرتي بيروت زودني صاحب دار نشر سوري الاصل بقائمة بعض المكتبات وبتفويض منه لاجمع له بعض ديونه على هذه المكتبات، لأنه كان من المعارضة السورية اليسارية ولا يستطيع الذهاب الى سوريا.

امضيت يوما في دمشق قبل عودتي الى بيروت، جمعت لهذا الصديق بحدود خمسة الاف ليرة سورية، وهو مبلغ مهم في ذلك الوقت. قررت قبل عودتي الى بيروت بعدة ساعات ان اشتري صندلا شاميا من النعل يباع، على ما اظن في شارع مدحت باشا، وهو الشارع المتقاطع مع شارع الحميدية الشهير. توقفت أمام مخزن صغير وطلبت من صاحبه ان يعطني صندلا مناسبا. قام الرجل صغير الحجم، ذو اللحية الطويلة والجلباب الابيض، بالبحث عن الصندل المناسب وناولني إياه لأجربه. جلست، وكان معي محفظة يد صغيرة فيها اموال صديقي السوري المعارض العلماني ابن الاقلية العلوية، ومحفظة أخرى أكبر حجما، فيها بعض ثيابي، وضعت المحفظتين على الارض وجربت الصندل، ثم قررت أن ابقيه في قدمي، ووضعت حذائي في المحفظة ودفعت للحاج، صاحب الدكان، ما يتوجب علي، وغادرت بإتجاه مدخل شارع الحميدية. بعد دقائق سمعت احدا يصيح: يا أخ، يا أخ، يا أخ، التفت من باب الفضول لأرى الحاج صاحب المحل يركض باتجاهي ولحيته تهتز يمينا ويسارا، عندما رآيته سقط قلبي، كما يقال، فقد تذكرت أن محفظة النقود ليست معي. وصل الرجل وسألني: يا ابني هل نسيت شيئا عندي؟ قلت له : نعم يا حاج نسيت محفظة نقودي. قال: تعال خذها. كنت مرعوبا وأنا امشي بجانبه متمنيا ان لا يكون قد اخذ منها الكثير من النقود، قلت له لأطمئن وأكتشف الرجل: هل تعرف يا حاج كم من النقود في هذه المحفظة؟ وهم لصديق في بيروت. كنت أتمنى، بيني وبين نفسي أن أخبره أنها لصديق علوي، كي اعرف ردة فعله، ولكن الشجاعة خانتي. قال بلهجة حاسمة ولكن مهذبة: لا يهمني أن أعرف كم بها، فهي ليست لي لأعرف، انها لك وهي حلالك، ولم يلمسها احد ولم افتحها.

وصلت الى بيروت وسلمت المبلغ لصديقي العلوي، العلماني، وقلت له: لقد انقذ مالك وصداقتنا شيخ سني دمشقي، لا اعرف اذا كان يفكر مثلما يفكر الاخوان المسلمين أم لا. وشرحت له ولأخرين ان الموقف الاخلاقي لهذا الرجل أهم عندي من كل النظريات السياسية المنتشرة في باطن الكتب.

انها الأخلاق ايها البطريرك الماروني وأيها المفتي السوري، انها أخلاق المواطن السوري الذي لم تفسده السلطة..

حماه، وأيّ القصص نروي؟

ورا كل مدينة حكاية وأكلة

بالتعاون مع راديو سوريالي

سوريالي / سلام

قد تكون النّاعورة أول ما يخطر ببالنا عند ذكر حماه، ويعود زمن أول ناعورة في المدينة إلى الآراميين قبل الميلاد، وتطوّر وتغيّر شكلها مع مرور الزمن، إلى أن أصبحت بالشكل الحالي.

تصنع النّاعورة من سبعة أنواع من الخشب، لكل نوع دور ووظيفة فيها، وخلال القرن الماضي كانت تدور في حماه والمناطق المحيطة بها أكير من مئة ناعورة، تقوم بري البساتين والبيوت.

صوت النّاعورة بقسوته وحنانه، كان مصدراً للكثير من الحكايات والقصص والأغاني عند أهل المدينة، أكثرها انتشاراً أنها تبكي من يقضون غرقاً بسببها في نهر العاصي من الأطفال والشباب.

ربما كانت هذه النواعير على علم بالمأساة التي تنتظر هذه المدينة، حدثٌ أمسى نقطةً فاصلةً بتاريخنا كسوريين، جميعنا دون استثناء يعلم ما المقصود بعبارة قبل أو بعد الأحداث.

(الأحداث) هي التسمية المتعارف عليها للمجزرة الرهيبة التي وقعت عام ١٩٨٢ م، بسبب الحملات العسكرية على حماه وغيرها من المدن السورية، على أثر خلاف النظام مع تنظيم الإخوان المسلمين، وجناحه المسلّح، وبسبب هذا الخلاف، وطريقة النظام التي لم تتغيّر بمواجهة المشكلات التي تعترضه، تم اعتقال وتصفية الكثير من شباب سوريا، سواء كانوا من المنتمين إلى تنظيم الإخوان المسلمين و أي تنظيم أو حزب سياسي آخر أم لا، وتم حصار وقصف واجتياح وتدمير مدينة حماه، بحجّة وجود مدّ للإخوان المسلمين فيها، والقصص التي يرويها الناجون من المجزرة، تفوق أي تصور في مدى بشاعتها.

لقد تركت مجزرة حماه جرحاً وغصةً في قلوب كلّ السوريين، وبقيت حماه تتألم بصمت لمدة ٢٩ وعشرين سنة، حتى عام ٢٠١١

انتقلت شرارة الثورة السورية من درعا إلى حماه ومختلف مدن سوريا، وحينها فقط حكت حماه وجعها، وغنّت، وبكت، وأبكت كل سوريا بدموع فرح وحزن.

من منا لم يبكي ويضحك بنفس الوقت عندما رأى مظاهرات حماه الهائلة في ساحة العاصي، بأغانيها وهتافاتها التي داوت وأفرحت قلوب كل السوريين، وستبقى في ذاكرتهم إلى الأبد، لكن تلك الفرحة لم تكتمل، فككل مدينة أو قرية شهدت حراكاً ومظاهرات، ارتكب النظام مجزرة وحاصر واجتاح وقصف المدينة، لكن أي عنف لن يقوى على حماه وأهلها، والظلم زائل وحماه باقية، وستبقى نواعيرها تروي حكاياتها التي لاتنتهي.

طبختنا

من الأكلات التي تشتهر وتختص بها مدينة حماه طبق (الباطرشي)، ولصنع هذه الأكلة المميزة بطريقة مُبسّطة يلزمنا:

- قطع باذنجان كبير (بيض العجل)
- ثلاث ملاعق لبن
- ملعقة ونصف طحينة
- ٢ سن ثوم مدقوق
- أوقية لحمة مفرومة
- ملعقتي سمنة
- ملعقة كبيرة من رب البندورة
- صنوبر أو لوز
- القليل من البقدونس للتزين
- وملح وبهار

الطريقة:

بعد شي الباذنجان وتقشيره، نقوم بهرسه ومن ثمّ خلطه مع اللبن والطحينة والثوم.

يُقلّى اللحم بالسمن مع القليل من الملح والبهار حتى ينضج.

نقوم بإضافة ملعقة أو ملعقة ونص من رب البندورة مع القليل من الماء إلى اللحم، وتترك على نار هادئة حتى تغلي وتصبح كثيفة.

نفرد الباذنجان بصحن التقديم

نُضيف صلصة اللحم والبندورة إلى الطبق، ونقوم بفردها فوق الباذنجان.

نضيف القليل من الصنوبر أو اللوز المحمّر بالسمن، والقليل من البقدونس للتزين.

وصحة وهنا

إيمانيات جديدة

إيمان جانسيز

• هل تعزف الآن ألحانك في هواء الزنزانة المثقل بالانتظار؟!. هل توزع أنفاسك كعلامات موسيقية على سلم الفراغ؟!.. أكاد أرى أصابعك النحيلة الراجفة.. ترسم على الجدران المطبقة على روحك .. خطك الكوفي.. وأعرف أن قلبك يتصدع مع انحناءات الحروف.. (حمص أمي) ..وتغرق في حضن الياء متكوراً.. تفكر بلوم أبينا.. وتهيئ له الحجة الواهية.. . تقضم أظافر الوقت.. تبتكر طريقة للتحايل على ليل ليس كالليل .. ونهار ليس كالنهار.... أصغ جيداً ياأخي لكل الأصوات.. صرير باب الزنزانة.. جعير السجان.. استغاثات المسجونين.. صوت الموت العابر للدهاليز..نحيب أمنا.. وصوت حنيني..كل ذلك سيؤلف لحنك الحزين

• والله الموضوع مع أنو قد يبدو كوميدي.. بس الحقيقة أنو خلاني أبكي... سلقت البيتنجان اللي مانو حمصي طلع لونو بني مو متل ماكان يطلع لما الماما تساويه.. إجت لأكبسو.. مالقيت جرن الكبة اللي من حجر صوان اللي كانت الماما تكبس فيه.. قمت تقلتو بمرطبان المخلل.. قامت زرزبت مية المخلل فوقو.. وتشقشقو البيتنجانات لأني طلعت سالقتن كتير.. مالكن بطول السيرة... والله مو قصة مكدوس.. بس لا المكدوس مكدوس.. ولا أنا أمي!!!

• عم فكر بهالمسكينة.. البنت السيلانية اللي عم تساعدني بكوام الشغل المتلتلة.. شو شعورها وأنا عم بسمع موال عراقي من النوع التقيل... رايحة جاية عم تطلع فيني من دون ماتفهم شو الموضوع.. لقيتها فجأة عم تحكيلي بعربيتها التقيلة أنو مبارح بالسعودية مواطن قتل خادمة سيلانية.. قطع راسها لأن بنتو الصغيرة.. تشردأت بالحليب وماتت.. قدرت بإحساسها تفهم أنو الموضوع اللي بيستدعيه هالموال.. أليم..أليم لدرجة أنو استنتجت أنو إلو علاقة بالموت والفقد والظلم.. كيف لكان أخواننا من لحمنا ودمنا ماعم يفهمو؟!! مع أنو عم نحكي نفس اللغة؟!!! كيف ماعم يشعرو بوجعنا.. وآهات ولادنا وأمهاتنا ورجالنا أصدق وأوجع من أي موال حزين؟!!! عجبي... وجعي..

إلى أخي في معتقله

عبد الكريم بدرخان

١
لكَ القلبُ
خذهُ إذا شئتَ
واملأهُ بالحزنِ من قلبكَ الممتلئْ
لكَ الدمعُ
خذْ مقلتيّ
تعينانِ عينيك حزناً
لنشعلَ بالدمعِ قنديلَنا المنطفئْ
لكَ الذكرياتُ
تسيلُ كأوّلِ أمطارِ أيلولَ
في حاضرٍ يابسْ
عُدْ بنا نحو ماضٍ نديّ
وفي غيمةِ الذكرياتِ اختبئْ

٢
يعبرُ العمرُ في حدقي
كشريطِ الصورْ
وأرى ذكرياتكَ تدخلُ في ذكرياتي
وتغسلُني بضياءِ القمرْ
كنتَ أكبرَ مني بعشرِ سنينٍ
فكيف تصيرُ المسافةُ بين الحضورِ وبين
الغيابْ
سراباً يفتّشُ عن نفسه في صحارى
السرابْ
وكيف يسيلُ القدرْ
دمعةً فوق خدِّ الحجرْ ؟!

٣
كنتَ أكبرَ مني
وكنتُ أدخّنُ سرّاً
لأبدوَ – مثلَكَ – أكبرْ
كنتُ أسرقُ من شفتيكَ الكلامَ
وأنسبُهُ لشفاهي
ولكنّ صوتكَ في رنّةِ الحرفِ يظهرْ
كنتَ ضحكةَ كلّ صباحْ
وعيداً يزغردُ في غرفِ البيتِ
فارجعْ
فراغُكَ يملؤنا بالفراغِ .. تصوّرْ
فراغُكَ يأكلُنا
إذ نضيقُ .. ويكبرْ

٤
حين يأتي المساءُ
وأسكبُ كأساً لنفسي
أحسُّ بطعمِ غيابكَ .. يجرحُ حلقي
ويكسرُ لي قدحي
أتخيّلُ كأسي تعانقُ كأسَكَ
يقتلُني فرَحي
أنتَ في عتمةِ السجنِ
عيناكَ نجمانِ نامَا على أفقي
أنت في وحشةِ السجنِ
عيناكَ قوسانِ من قزحِ
أنتَ أنتَ ..
ووجهُكَ يطفو على قدحي

٥
وأزورُكَ في السجنِ
أعرفُ أني السجينُ
وأنكَ حرٌّ وراءَ السياجِ
وأنكَ خوفَ الدفينُ
أراكَ وراءَ الشباكِ الكثيفةِ
أنتَ ؟
أم السجناءُ ارتدوا ماءَ وجهكَ
فاتّحدوا بالبياضِ النبيلِ ،
أراكَ تُلينُ الحديدَ .. ولستَ تلينُ
أراكَ تحلّقُ فوق الغيومِ
ووحدي السجينُ

Facebook

https://www.facebook.com/?ref=tn_tnmn

facebook

Search for people, places and things

سورية بدا حرية | Home

سورية بدا حرية

FAVORITES

- News Feed
- Insights
- Events

APPS

- Messages
- Photos
- Notes
- Links

Update Status | Add Photo / Video | Ask Question

What's on your mind?

SORT

Ghassan Atassi

قصـف الجامعـة بعد ان قصف الجامع ،، قصف بيـت العلم بعد ان قصف بيت الله ،، العلم نور و الله نور السماوات و الارض ،، و لكن هذا النور لا ينطفئ يا ابن النَوَر

Bassam Haddad

يجـب إبادة هذه البيئة الإرهابية الحقـيرة التي أنتجت وحوش و بهائم عصابات الأسد و جيشه المغوار من القتلة و الشاذين عديمي الأخلاق و الرحمة و الإنسانية و القيم ..

Khaled Burhan

قال بلشت التصفيات بالكتائب، والمنافسة حامية عالآخر وأهم من تصفيات كأس العالم !
على فكرة الشعب طلع برا من الدور التمهيدي...

Ola Malas

جماعة (الثورة مشكلتها طلعت من الجامع)
هـي جامعة الثـورة رسمت تاء مربوطة بالدم...مشـان تدورا على كذبة مقرفـة جديدة...تبرروا فيها قذارتكون.

Hakam Al Waheb

الأرض كروية .. نظر إلي شزراً ثم نهق مستنكراً حديثي مع هزة لذنبه دليلاً على الإنزعاج
عـم قلـك الأرضـ كروية .. الزفير مع المخـاط بدأ يخرج من أنفـه وصوت عميق من جوفـه مع تسارع للحركة في قوائمه الأربع
لـك شـوف هي صور الأقمـار الصناعية والمخطوطات وكلهـا بتثبت كروية الأرضـ .. لبطة على بطني وينتهي النقاش
هذا السيناريو .. أقرب للمنطقية ألف مرة من إقناع منحبكجي أو مؤيد للنظام بأن القاتل والمجرم هو نظام آل الأسد الخسيس وأعوانه

Mo Kh Ti

حاسـس إننا بهالبلد تحولنا لإطفائيـين ،و عم نطفي بالحرايق النفسية و الجسدية يلي عم تصير فينا ،بيوم من الايام لح نسمي يوم النصر لح نوقف تطفاية حرايق ،و نطلع حولينا و نشوف قديش في خراب صار من هالحرايق ،و هاد اليوم بيخوفني اكتر من كل شي عم يصير فينا هلأ.

Molham Aldrobi

غنـت فيروز مطربة «سألتـك حبيبي لوين رايحين؟»، عزيزتي فيروز: بشار أسد رايح على جهنم أكيد، شعبنا رايح على الحرية أكيد، أنا رايح على الجنة ان تغمدني ربي برحمته، ما أحلى سؤالك يا فيروز

Monis Bukhari

«في أخطـاء بالثورة» عبارة صار مبالغ فيها إلى حد ما، يعني تخنتوها جماعة السلمية وجماعة «خربتو البلـد» وجماعـة «على الحياد» وجماعات النـأ كلها... خلينا على «في أخطـاء بالأشخاص» و«في ضعف خـبرة» و«في نقص معرفة» و«في... ما في موارد» و«في واحد محطوط حد السيف على رقبتو.. يا بيرفس يا بيندبح... والله يحميه ويقويه»

Lina Sinjab

كل الشعـارات سقطـت في سورية، كل القيم سقطـت في سورية، كل المقدسـات والمحرمات سقطت في سورية. وحده الشعب باق، وحده يبقي سورية.

ماشي الحال !

غطيني يا أخي واقرأ لي الفاتحة

خاص / هنادي الخطيب

لم يعد الموت يخيفني، غطيني يا أخي واقرأ لي الفاتحة، ولا تبك فالبكاء لم يخلق لرجال سوريا..
للموت حكاية مختلفة في سوريا، وللموت طعم مر في بلدي، والموت هنا.. وهنا الموت..
تسلل في غفلة من شبابنا إلى قاعات امتحاناتهم، جلس بجانبهم هازئاً، وخطف تلك الأرواح بسرعة تكاد لا تلحظ، ومن تبقى منهم على قيد الحياة نزع قلبه ورماه تحت جثة صديقه، وملم أشلاء صديق ثان..
هذه هي سوريا اليوم، لا موطني ولا موطنك، لا أهلي ولا أهلك، لا بيتي ولا بيتك..
شاب ينعي آخر، ليأتي أبوه صارخاً باكياً على الثالث، ولتقسم أمه أنها ستأكل حنجرة بشار الأسد، وتصرخ أخرى أنها ستذبح زوجته، ولتبكي الثالثة مرسلة دموعاً تشعل لهيب الأرض..
سوريا الآن وحيدة، وإن لم تكن يتيمة، فأولادها أخذو دور الاب والأم الشرعيين، وبقي الحبيب والصديق غائبين كما لم يغيبا يوما..

حياة سورية بامتياز، كل ما فيها ينضح بالقهر، وتفاصيل يعيشها أهلها ومغتربيها تهز عرش السماء بهتافات بدأت بـ« يا الله مالنا غيرك» وتابعت «يا الله ما لنا غيرك» حتى سمى البعض ثورة السوريين بأنها ثورة «يا الله مالنا غيرك»..
ولا يزال أصدقائي يرسلون لي من حمص والزبداني ودايا ودير الزور ودرعا بابتسامات تخبرني أنهم لا يزالون على قيد الحياة، ولا تزال سوريا ترسل من الدماء ما يكفي لتعميد أهل الأرض كلهم.

ضحكة.. ودمعة

• في حال نجاح شبيحة الطائفة الكريمة في التقسيم سيكون عليهم مهمة التعايش مع البوط العسكري والإندماج الكلي في شواطاته والانصهار في داخله

• و يُمكن أيضاً .. أن تكون العصابات المسلحة قد استخدمت الزورق الحربي المتوقف عند سواحل حلب في ضرب جامعتها .. و لا أظن أن غواصة العصابات المسلحة الإرهابية المتمركزة في إدلب هي المتسبب!

• لأول مرة في تاريخ العصابات المسلحة الإرهابية: تقوم عصابة مسلحة .. بقصف جامعة .. باستخدام سيارة مفخخة .. يقودها انتحاري .. تم رميها من طائرة حربية .. .. حسب روايات النظام المختلفة!! .. و ربّي يسّر!

• قصفت الجامعة و قصفت .. ليش ما قصفت الجامعة العربية بطريقك؟؟؟
سجل عندك العنوان:
محافظة القاهرة، وسط البلد، ميدان التحرير

• مراسل الدونيا شادي حلوة .. اللي انضرب بالشحاطة الزرقا
اليوم بحرم جامعة حلب بعد القصف .. تمنى لو ترجع أيام الشحاطة الزرقا و الخضرا .. بعد ما هجمو عليه أحرار حلب و فرجوه نجوم الضهر و الشمس المشرقة .. و سمعوه مقطع من صوت العصافير المزقزقة

• بجولة سريعة على صفحات المنحبكجية تبين أن المجزرة في جامعة حلب سببها قذائف هاون بسيارة مفخخة أطلقت صاروخين حراريين فلم تصب الطائرة
كل هذا لأنهم لم يستطيعوا تقبل حقيقة أن القصف من طائرات نظامهم
كل هذا لأنهم محرومون من نعمة العقل
حسبي الله ونعم الوكيل

• عزيزي أدمن صفحة قناة الدونيا .. تحية روسية أمّا بعد: ما كل ما نعطيك ملاحظة ع شي خبر بيضحك .. تروح تاخد بكلامنا و تصلح تاني يوم .. بعدين بيقولو عنك عم تسمع كلام المندسين .. و بتقطع برزقنا كمان إزا صرت تكتب متل البشر .. لا ترد علينا حباب.

• الصين تتبرع بمساعدات نقدية قيمتها ٢٠٠ ألف دولار أمريكي لدعم وإغاثة اللاجئين السوريين الموجودين في الأردن!!!!
الله لا يوفقك يا جينتاو سودت وشنا..
لو دافع يوان واحد عن كل مواطن كان اشترينالن بلد بحالها

/sbh.magazine
@sbhMagazine1
info@sbhmagazine.com
www.sbhmagazine.com